الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
Département langue et lettre arabe

الجهود العربية المعاصرة في تحليل الخطاب
دراسة وتحليل لأعمال الأستاذ نعمان بوقرة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتين:
- بكرتي سامية
- بكرتي فاطمة

إشراف الأستاذ (ة):
- هامل شيخ

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د خثير عيسى	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت–	**رئيسا**
أ.د هامل شيخ	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت–	**مشرفا، مقررا**
د. موساوي عمار	أستاذ متعاقد	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت–	**ممتحنا**

السنة الجامعية:2024/2023

شّكر و تقدير

الحمد للّه الّذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم والصّلاة والسّلام على معلم البشرية، وعلى آله وصحبه أجمعين:

أولاً وقبل كل شيء نتقدّم بأسمى عبارات الشّكر والإمتنان والتّقدير إلى من يعجز لساننا عن إيجاد العبارات المناسبة

لشكره من سدد خطانا وأنار طريقنا، إلى ربي رب العزة جلّ جلاله.

ونتقدّم بالشكر الجليل إلى الأستاذ هامل شيخ الّذي كان له في توفير كلّ الإمكانيات الّتي نحتاجها في بحثنا هذا.

ونتقدّم بجزيل الشكر إلى كلّ من علمنا حرف و أنارنا علمًا من المستوى الابتدائي إلى ما نحن عليه الآن المستوى الجامعي..

إهداء

الحمد للّه الّذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله؛ نهدي هذا العمل إلى:

من اشتقنا إلى رؤيتهما وأرتعش قلبنا لذكرهما، نرجوا الله أن يسكنهما فسيح جناته روح "عمي لخضر"، و روح "جدّتي يمينة"

رحمهما الله.

من حطمت أسطورة الفشل في نفسها وكانت منبع الدفئ والحنان، أمي الغالية.

من علمنا النّجاح والصبر ونحمل اسمه ومن كان خير عونًا لنا، أبي العزيز.

من بهم نكبر وعليهم نعتمد، إلى من بوجودهم نكتسب المحبة

إخوتي: "بشير، يوسف، كمال".

من آنسنا ووقف بجانبا وشاركنا همومنا تذكارًا وتقديرًا.

كلّ من تمنى لنا النّجاح يومً، وإلى كلّ من نسيهم قلمنا وذكرهم القلب.

سامية–فاطمة.

مقدمة

مقدمة

عرفت الدراسات اللسانية تطورًا سريعًا وكبيرًا في العصر الحديث فظهرت منذ استقرار المفاهيم السوسيرية في الدرس اللغوي إلى يومنا هذا الكثير من المدارس والتيارات اللغوية مثل: اللسانيات الاجتماعية وتحليل الخطاب هذا الأخير الذي أصبح من الموضوعات المهمة في الدرس الحديث حيث أسهمت الدراسات اللسانية بمختلف اتجاهاتها ومدارسها ومناهجها التقليدية والحديثة إسهامًا كبيرافي اكتشاف استراتيجيات الخطاب اللغوي.

فمصطلح تحليل الخطاب من أكثر المواضيع تداولا و هو من أحدث المناهج اللسانية التي تسعى إلى تقديم الجديد في تحليل النص واستكشاف بنية الداخلية، حيث حظي الخطاب باهتمام كبير في الثقافتين العربية والغربية مما جعله محور نقاش واسع بين الباحثين.

برزت أسماء كثيرة في الساحة العربية كان لها أعمال ومجهودات مختصة في ميدان تحليل الخطاب من بينهم الباحث الجزائري نعمان بوقرة الذي اهتم بدراسة اللسانيات النص في الدرس العربي المعاصر، وحتى يأخذ هذا العمل طابعًا خاصًا سندرس عملين من الإنتاج العلمي للباحث؛ العمل الأول هو كتاب " المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية "والدراسة الثانية " لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء".

تكمن أهمية موضوعنا الموسوم : " الجهود العربية المعاصرة في تحليل الخطاب دراسة وتحليل لمشروع الأستاذ نعمان بوقرة " في كونه يسلط الضوء على مجهودات علمية قدمها نعمان بوقرة في مجال لسانيات النص وأيضًا في تنوير فكر المتلقي بعدد من المصطلحات التي تصب في حقلي اللسانيات والتحليل الخطاب.

يهدف هذا البحث في تنمية قدرات القارئ المعرفية أما دوافع اختيار هذا الموضوع تعود الى عدة أسباب نذكر منها:

أسباب ذاتية:

-إن موضوع البحث يتناسب مع طبيعة تخصصنا المتمثل في لسانيات الخطاب .

-توجيه هذا الموضوع من أستاذنا المشرف "هامل شيخ".

الأسباب الموضوعية:

-محاولة إثراء المكتبة الجامعية بمذكرة علمية تستنطق الجهود العلمية في البحث اللساني العربي المعاصر.

ينطلق االبحث من إشكالية هي :

ماهي أهم الجهود العربية المعاصرة في مجال تحليل الخطاب ؟

ما طبيعة هذه الجهود العربية المعاصرة في تحليل الخطاب؟

ما هي السمات المنهجية والمعرفية للأستاذ نعمان بوقرة في المدونات اللسانية المختارة؟

وعلى ضوء هذه الإشكاليات الرئيسية تتفرع الإشكاليات أخرى:

ما هي أهم المصطلحات التي تناولها نعمان بوقرة في كتابه المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية؟

ما هي الإجراءات التي اتخذها بوقرة في كتابه لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء؟

وعلى هذا الأساس قمنا بتقسيم بحثنا إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة طرحنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

أما المدخل كان بعنوان " تحليل الخطاب النشأة والتطور" تطرقنا فيه إلى المفاهيم اللغوية والاصطلاحية لمصطلحي "التحليل" و الخطاب"، تم الإشارة إلى أهم المدارس اللسانية التي اهتمت بتحليل الخطاب.

و الفصل الأول كان بعنوان "الجهود العربية المعاصرة في تحليل الخطاب " تناولنا فيه أهم جهود العرب في هذا المجال تنظيرًا وتطبيقًا، واخترنا في هذا الجانب من بين الكثير من الدراسات الكتب التالية : في مناهج تحليل الخطاب السردي لعمر عيلان سنة 2008،التحليل السيميائي للخطاب الروائي البنيات الخطابية-التركيب-الدلالة سنة 2002.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان:"جهود الأستاذ نعمان بوقرة في تحليل الخطاب " حاولنا فيه دراسة الكتابين وتحليلهما فالجدير بالذكر أنه أسهم في تطوير البحث اللساني من خلال جهوده في البحث والتأليف والترجمة وخير دليل على ذلك ما قام به في هذا المجال كتاب المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية وكتاب لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء .

ثم ختمنا ثمرة جهدنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها خلال مسار بحثنا.

أما المنهج الذي اعتمدنا عليه فهو المنهج الوصفي من خلال دراسة وصفية لكتب وتلخيص فصولها.

وقد اعتمدنا في بلورة عناصر هذا البحث على مصادر أساسية دار في فلكها الجانب النظري والجانب التطبيقي، ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها في الشق الأول:

-عمر عيلان في مناهج تحليل الخطاب السردي .

-عبد المجيد نوسي التحليل السميائي للخطاب الروائي اللسانيات الخطابية، التركيب الدلالة .

أما الشق الثاني اتكأنا فيه على المراجع التالية:

-نعمان بوقرة المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية.

-نعمان بوقرة لسانيات الخطاب مباحث في الإجراء والتأسيس.

-محمد خطابي لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب.

لسنا نَدعي أننا أول من تناول هذا الموضوع، وإنما هناك دراسات يمكن الإشارة إليها رغم قلتها تمثلت في بحوث ماستر نذكر منها:

جهود الدارسين العرب المحدثين في صناعة المعاجم المتخصصة " المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب لنعمان بوقرة أنموذجًا للباحثة حنان بن موهوب.

قد اعترضننا جملة من الصعوبات أهمها صعوبة التعامل مع الموضوع.

وفي الأخير نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث ونتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف أ.د هامل شيخ الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة وتوجيهاته.

الطالبتان:

بكرتي سامية

بكرتي فاطمة

عين تموشنت :بتاريخ 26 ماي 2024

مدخل:

ضبط المفاهيم والمصطلحات

تمهيد:

تحليل الخطاب مجالواسع موضوعه الخطاب ومنهجه التحليل وهو حديث النشأة في البحوث والدراسات العربية، و هذا المجال بكر نوعا ما في العالم العربي مقارنة بالدراسات الغربية .

أولا: ماهية تحليل الخطاب:

1-مصطلح التحليل:

أ-التحليل لغة:

اتفقت معاجم اللغة العربية ومن بينها معجم "لسان العرب" لابن منظور على أن التحليل يعني "حل العقدة يحلها حلا، فتحها ونقضها، فانحلت أي فككها"[1].

يعرفه الزمخشري في معجمه "أساس البلاغة" في باب الحاء، حلّل: "حلّ له كذا فهو حلّ وهو حلال، وحلّ المحرم وأحل، المحرم وأحّل، فهو حل وحلال ومحل وأحله الله وحلله: ضد حرمه ... وحلّل يمينه وتحلّل في يمينه: استغنى، يقال تحلّل وحط أبان فلان"[2]؛من خلال ما ثم ذكره يمكن اعتبار التحليل دراسة تفصيلية للشيء من خلال تفكيكه بغية الكشف عن العلاقات التي تجمع بين عناصره.

ب-التحليل اصطلاحا:

يعني التحليل من الناحية الاصطلاحية" تفكيك الخطاب إلى الوحدات التي ساهمت في بنائه الشكلي ودلالته للتعرف على وظيفة كل عنصر منها في الخطاب"[3]؛الملاحظ في هذا القول أنّ التحليل هو فك كل ماهو كلي إلى أجزائه أو عناصر المكونة له.

كما يعرف التحليل بأنّه: "تحليل مفرد: الجمع تحليلات (لغير المصدر)، مصدر حلّل، عملية تقسيم ورد شيء إلى عناصره"[1].

---

[1]- ابن منظور (أبو فضل جمال الدين)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1979، ص143.

[2]- الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1،1998 ،ص210.

[3]- محمود عكاشة، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحدات اللغة، دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم، دار النشر لجامعات، القاهرة، ط1، 2013، ص11.

إضافة إلى أن التحليل مصطلح جامع يستدعي في ممارسته مصطلحات عادية بإجرائه عملية إسقاطية على ما يسمى الخطاب، إذ تسعى هذه العملية إلى تفكيك الخطاب شكلا ودلالة.

نستنتج من خلال هذه المفاهيم التي ذكرناها في تعريف التحليل بمفهومها الاصطلاحي هو تقسيم الشيء بغية الوصول إلى أصغر وحدة دلالية ومعرفة العلاقة القائمة بينها.

2- مصطلح الخطاب:

أ-الخطاب لغة:

كلمة الخطاب لغويا مستمدة من "الفعل الثلاثي خطب والخطاب الشأن صغر أو عظم، خطب الخطاب على المنبر خطبة (اسم كلام الذي يتكلم به الخطيب) وخطب المرأة خطبة طلب إلى وليها أن يزوجه منها، المخاطبة هي "محادتة" أما الخطاب فهو الكلام المتبادل بين إثنين"[2].

حسب ابن منظور في معجم لسان العرب فإن المعنى العام لكلمة الخطاب هو كلام الذي له بداية ونهاية مع التأكيد على خاصية التفاعل قوله: "الخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان."[3]

من خلال هذين التعريفين يتضح لنا أن الخطاب محادثة كلامية بين طرفين أو أكثر.

يعرفه ابن فارس: "(خطب) الخاء والطاء و الباء أصلان أحدهما كلام بين اثنين، خاطبه يخاطبه خطابا"[4].

---

[1]-خير الدين الهادي، مقاربات في تحليل الخطاب تفسير الميزان أنموذجا، دار القرآن الكريم، كربلاء، العراق، ط1، 2023م،ص20.

[2]-فطومة بن مكي، محاضرات في تحليل الخطاب، كلية الإعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال جامعة الجزائر3، الجزائر، 2018-2019، ص3.

[3]- ابن منظور أبو فضل جمال الدين، لسان العرب، ص161.

[4]-ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، د.ط، 1979، ج2، ص198.

نجد الخطاب عند أبي البقاء الكفوي "الكلام الذي يقصد به الإفهام، الإفهام من هو أهل للفهم والكلام الذي لا يقصد به إفهام المستمع فإنه لا يسمى خطاب"[1].

يفهم من هذه التعريفات أن الخطاب هو كلام متبادل بين مجموعة من الأفراد قصد الإفهام.

ب-الخطاب اصطلاحا:

1_ الخطاب عند العرب:

الخطاب في الدراسات العربية بمفاهيمه الحديثة مصطلح وافد من الثقافة الغربية يحمل فيها دلالات متعددة بتعدد الحقول التي يدخل فيها.

حيث برزت أسماء كثيرة في الساحة العربية تتناول الخطاب من بينها أحمد المتوكل الذي يعرفه بأنه: "كل إنتاج لعبارات لغوية يكون في مجموعة وحدة تواصلية، ونقصد بالوحدة التواصلية أن يكون للعبارات اللغوية المنتجة في مقام معين وغرض تواصلي معين"[2].

أي أن الخطاب هو كل إنتاج لغوي ووحدة تواصلية تكون قصد غرض تواصلي.

أما عبد الله الغذامي يرى أن الخطاب "هو ما يختاره المتحدث من ذلك المخزون ليعبر عن فكرته أو رسالته"[3].

هناك من يعرف الخطاب بأنه:"مجموعة من المقولات الشفهية أو الكتابية التي تنطوي على بعد زمني و أحداث تكون قادرة على نقل المعنى"[4].

إذن يعتبر الخطاب مجموعة من الأقوال منطوقة أو مكتوبة هدفها نقل المعنى.

---

[1]- أبي البقاء الكفوي، معجم الكليات المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط1، 1992، ص90.

[2]- أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية: بنية الخطاب من الجملة إلى النص، دار أمان للنشر والتوزيع، الرباط،ط1، 2001، ص69.

[3]- عبد الله الغدامي، الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشريحية نظرية و التطبيق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط6، 2006، ص31.

[4] -حسين العمري، الخطاب في نهج البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2010، ص11.

من جهة أخرى يعرفه بشير إبريربأنه :"الفعل الذي يتم بواسطة اللغة يرسله متكلم إلى مرسل إليه قصد إفادته بحقائق و أخبار وذلك باستماع وسيلة تبليغية مناسبة "[1].

أما محمود عكاشة في معرض حديثه عن الخطاب يعرفه بأنه :"كلام موجه في الملتقي بقصد التأثير والإقناع و المشاركة الكلامية بين طرفي الاتصال"[2].

نفهم من هذا القول أن الخطاب هو عملية تواصلية بين المتكلم والمستمع هدفه التأثير والإقناع والتبليغ.

ب–الخطاب عند الغرب:

اهتم الكثير من الباحثين والمفكرين الغربيين بمصطلح الخطاب، الذي يعود في الأصل الغربي إلى التراث الفلسفي، يمثل "الخطاب وحدة لسانية متكونة من جمل متعاقبة وهذا هو المعنى الذي يقصده ز.س. هريس (1952) عندما يتحدث عن 'تحليل الخطاب'"[3]

يورد هاريس زليغ **HARRIS ZLLIG** تفصيل في تعريف الخطاب بقوله: "ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض"[4]

بعبارة أكثر تحديدا الخطاب عند هاريس مجموعة من الجمل.

[1] –بشير ابرير، دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010، ص2.

[2]– محمد عكاشة، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحدات اللغة دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم، ص12.

[3]– باتريك شارودو دومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري،حميادي صمود، مراجعة:صلاح الدين الشرين، منشوات دار سينترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2020، ص180.

[4]–سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، االتبئير)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1997، ص17.

على عكس هاريس نجد ايميل بنفنست يقيم مع العديد من المنظرين اللسانيين بأن الخطاب هو: "كل تلفظ يفترض متحدثا وسامعا وتكون للطرف الأول نية التأثير في الطرف الثاني بشكل من الأشكال".[1]

وعليه تجاوز بنفنست حد الملفوظ (النص) ووضع مفهوم جديدا التلفظ .

تذهب سارة ميلز إلى أن الخطاب: "حوار ذو طبيعة رسمية بصفة خاصة التعبير الفصيح والمنظم عن الفكر شفاهة أو كتابة"[2].

من خلال ما تم ذكره فالخطاب عند سارة ميلز حوار ووحدة من الحديث ومتصل.

3- تحليل الخطاب:

تحليل الخطاب**discoure annalysis** مصطلح جامع ذو استعمالات عديدة يشتمل على مجالات واسعة من الأنشطة: التداولية، السيميائية، الاجتماعية، نفسية، أسلوبية وإنه استفاضة دائمة، موضوعا مجالا، علما، منهجا يسعى في اجتماع جزئيتيه اللتين ساهمتا بشكل فعال في تكوينه إلى تحليل وفك شفرة الخطاب من أجل فهمه.

يعرف **ستيبس STUBS** تحليل الخطاب بأنه: "التحليل اللغوي للخطاب سواء أكان محكيا أم مكتوبا ويهدف إلى دراسة البنية اللغوية على مستوى يتعدى مستوى الجملة إلى مستويات أكبر مثل الحوار أو النص"[3].

يتضح لنا أن تحليل الخطاب يحلل الظاهرة اللغوية انطلاقا من النص سواء أكان مكتوبا أو منطوقا باختلاف أنواعها.

يعتبر تحليل الخطاب تكوين الفروض التي يتعلق بالمخاطب والمخاطب وروابط الخطاب ودرجة اتصاله وتماسك الأبنية المكونة له.

---

[1] -محمد مليابي، محاضرات في تحليل الخطاب، اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، د.ت، ص19.

[2] - سارة مليز، الخطاب، تر: عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2016، ص14.

[3] -بلخروب شهيناز سومية، نجاعة اللسانيات الوظيفية في تحليل الخطاب القرآني، سورة الماعون أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2019-2020، ص21.

جاء في تعريف آخر بأن تحليل الخطاب هو: "أحد مستويات الدرس اللغوي الذي يحاول تحليل الظاهرة اللغوية على مستوى يتجاوز مستوى الجملة إلى مستوى النص"[1].

بناء على ما ذكرنا يمكن القول أن تحليل الخطاب يدرس اللغة ويهدف إلى دراستها على مستوى يتعدى الجملة أي النص ككّل.

ثانيا: مدارس تحليل الخطاب.

2-1- المدرسة اللّسانية:

يكاد يجمع كلّ المتحدثين عن تحليل الخطاب على كونه هاريس أول لساني حاول توسيع حدود موضوع البحث اللساني بجعله يتعدى الجملة إلى الخطاب.

"باعتبار هاريس توزيعيًا فإنّه سعى إلى تحليل الخطاب نفسي التّصور والأدوات الّتي يحلل بها الجملة، بدءًا اهتم في أشغاله بتحليل الخطاب انطلاقا من مسألتين :أولهما توسيع حدود الوصف اللساني إلى ما هو خارج الجملة، وهذه المسألة لسانية محضة، أما المسألة الثانية التي تتعلق بالعلاقات الموجودة بين اللغة والثقافة والمجتمع"[2].

لقد اشتغل هارس في تحليله للخطاب على متون قصيرة ذات طبيعة إشهارية تكثر فيها التوازيات بشكل ملموس، كما أنه اختزله التحليل بحجم المكونات المباشرة يجعل كل جملة تعود إلى بنيتها الأولية: هي مركب اسمي+ مركب فعلي.

يتضح لنا أنّ التّحليل عند هاريس يبدأ بالجملة باعتبارها الركيزة الأساسية و أنها كذلك أصغر مكون.

والجديد الذي طرحه هاريس هو: "نحو اللغة إذ كان التواصل يتم بمتتالية من الجمل في هذا الحال يصح الحديث عن نحو اللغة ولذلك لا يمكن فهم تحليل الخطاب عند هاريس إلاّ من خلال مجموعة من الاتجاهات اللسانية الّتي تمثل امتداد للتوزيعية أو تخالفها"[3].

---

[1]-شحدة فارغ وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل للنشر، عمان، ط2، 2003، ص199.

[2]-سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي(الزمن، السرد، التبئير)، ص17.

[3]- فريد موساوي، مفهوم تحليل الخطاب عند زيليغ هاريس، مجلة إشكالات في اللغة والأدب،مجلد،8،عدد4 جامعة البويرة- الجزائر، 2019، ص10.

يعنى هاريس أهمية كبيرة لتحليل الخطاب مقارنة بالمدارس التجريبية؛ أي بالرجوع إلى سياق استعمالها في الواقع، ففتح هذا التوجه مجالاً واسعًا أمام التيارات الأخرى التي كانت معنية بتأويل النصوص والمدونات

2-2- المدرسة التداولية

2-2-1- تعريف التداولية:

أ- التداولية لغة:

اتفقت المعاجم العربية على أنّ مصطلح التداولية من الفعل الثلاثي "دَوَّلَ"، وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس بقوله: "الدالُ والوَاو واللام أصلان أحدهما على تحول الشيء من مكان إلى مكان آخر يدلُ على الضعف والاسترخاء، فأمَّا الأوّل قال أهلُ اللغة أنذالُ القومَ إذا تحولوا من مكان إلى آخر ومن هذا الباب تداول القوم الشيء بينهم"[1].

يعرّفها الزمخشري: "دول دالة له الدولة ودالت الأيام، وأدال الله بني فلان من عدوهم، جعل الكرة لهم عليه ... وأدبل المؤمنون على المشركين يوم بدر، وأذبل المشركون على المسلمين يوم أحد ... والله يداول الأيام بين الناس مرة لهم ومرة عليهم"[2].

يتضح لنا من خلال هذه التعريفات أن مصطلح التداولية في أصله العربي يرجع إلى الجذر اللغوي دَوَّلَ ويقصد به التحول والتنقل والتبدل.

ومن جهة أخرى نجد الفيروز أبادي يقول: "تداولون أخذوه بالدول ودواليك أي مداولة على الأمر أو تداول "[3].

ب- التداولية اصطلاحا:

تعني التداولية من النّاحية الاصطلاحية ترجمة عربية للمصطلحين الأجنبيين الإنجليزي **pragmatics** والفرنسي **la pragmatique**، ويرجع هذين المصطلحين إلى الكلمة اللاتينية **pragma** ومعناه الفعل **action**.

---

[1]-ابن فارس، مقاييس اللغة، ص34.

[2]-حليمة سلمى، البعد التداولي في تحليل الخطاب السياسي خطاب الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة(سطيف) أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة 8ماي1945، قالمة، 2014، ص7.

[3]-فيروز أبادي، قاموس المحيط، تح: يوسف الشيخ محمد البقاع، دار الفكر، بيروت، د.ط، 1995، ص900.

ويرى فيليب بلانشيه **philippe blanchet**، أنّ مصطلح التداولية **pragmatique** في اللغة الفرنسية المعنيان "محسوس" و "ملائم للحقيقة"، أمّا في الانجليزي **pragmatics** وهي اللغة التي كتبت بها أغلب النصوص المؤسسة للتداولية فإنّ كلمة **pragmatic** تدلّ في الغالب على ماله علاقة بالأعمال والوقائع الحقيقية"[1].

من خلال ما أوردناه نلاحظ أنّ مصطلح **pragmatique** انطلاقا من الأصل اليوناني **pragma** الذي يعني العمل **action** و منه اشتقت الصيغة اليونانية **pragmatiks** التي تحيل على كل ما يتعلق بمعاني العمل.

تذهب الدراسات اللسانية إلى أن أول من ابتكر مصطلح البرغماتية هو شارل ساندرس بيرس1914-1839ذلك في مقالته الشهيرة"كيف نجعل أفكارنا واضحة".

يعرّفها رائدها الأول شارل موريس(**charle mouris**) بأنها:"دراسة العلاقة بين العلامة ومفسرها"[2]، معنى هذا أنّ التّداولية عند شار موريس لا تهتم باللغة فقط، بل بمنتجها أيضا.

إنّ التّداولية تهتم بالدرجة الأولى بعلاقة اللغة بمستعمليها، فهي علم هدفه إرساء مبادئ الحوار في علاقته الوثيقة مع المقام الذي ينتج فيه الكلام.

كما نجد وجهة أخرى لسانية بحثة عند "كل من آن ماري دير **Anne Marrie**) (**Diller** ، وفرانسوا ريكاناتي(، **Francois Récanati**) اقتصرا فيها على التواصل عن طريق الخطابات ؛يقولان أن التداولية دراسة استعمال اللغة في الخطاب ،شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية"[3].

بالتالي التداولية تهتم بدراسة اللغة أثناء الاستعمال وتجعلها موضوعا للدراسة وقد انتقلت التداولية بمفاهيمها الغربية للفكر العربي المعاصر نجد طه عبد الرحمن الذي ترجم المصطلح بالتداوليات يقول: "وقد وقع اختيارنا منذ 1970 على مصطلح تداوليات مقابل للمصطلح الغربي براغماتيا لأنه يوفي المطلوب حقه باعتبار دلالته على معنيين: الاستعمار والتفاعل من خلال عناية التداولية بكل عناصر

---

[1] فيليب بلانشيه ، التداولية من أوستين الى غورفان ، تر: صابر الحباشة ، دار الحوار للنشر والتوزيع ،سورية ،ط1، 2007،ص17

[2] -أسماء دهنون، فضيلة مباركة، تداولية الخطاب التعليمي الجامعي بجامعة الوادي، مقياس علم الدلالة ونص أدبي قديم أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماستر، في اللغة والأدب العربي، جامعة الشهيد لخضر، الوادي-الجزائر، 2018/2017، ص2.

3-زهرة صفي، المنحى التداولي بين لسانيات النص ولسانيات الخطاب ، مذكرة ماستر في اللغة والأب العربي جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2019 ،2020،ص7،8.

التواصل لأنها تتوسط اللغة وهي تدور بين السمات المتخاطبين ودراسة التفاعل بين طرفي العملية التواصلية"[1].

إذن التداولية هي تخصص لساني يحدد موضوعه في المجال الاستعمالي أو الانجاز لما نتكلم به ويدرس كيفية استعمال المتكلمين للأدلة اللغوية أثناء حواراتهم وفي صلب أحاديثهم وفي خضم خطاباتهم

فالتداولية هي دراسة اللغة قيد الاستعمال أو الاستخدام، بمعنى دراسة اللغة في سياقها الواقعية؛ أي دراسة الكلمات والعبارات والجمل كما نستعملها ونفهمها.

يذهب جيلالي دلاش في تعريفه للتداولية بأنها": تخصص لساني يدرس كيفية استخدام الناس للدلالة اللغوية في صلب أحاديثهم وحكاياتهم وخطاباتهم، كما يعني من جهة أخرى كيفية تأويلهم لتلك الخطابات والأحاديث"[2].

يرى مسعود صحراوي بأن التداولية هي "علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال ويعني بذلك دراسة اللغة في سياقاتها الواقعية وعدم الاقتصار على حدودها المعجمية وتراكيبها النحوية"[3].

صفو الحديث أن جل التعريفات توضح أن التداولية تركز على الجانب التواصلي وتهتم بدراسة البعد الاستعمالي للغة ومقاصد المتكلمين ومقام الخطاب فهي شبكة تحليل معاصرة تعتمد مفاهيم من قبل الأفعال الكلامية ومتضمنات القول.

[1]-طه عبد الرحمن، تحديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الرباط-المغرب، د.ط، 1993، ص243،244.

[2]-الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، تح: محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1992، ص1.

[3]- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب(دراسة التداولية لظاهرة الأجناس الكلامية في التراث العربي اللساني)، دار الطليعة، بيروت، د.ط، 1992، ص1.

3- المدرسة السيميائية:

3-1- مفهوم السيمياء:

أ- السيمياء لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة(س و م) العلامة وهي مشتقة من الفعل سَام الذي مقلوب وَسَمَ، ويقولون السومة، والسيمة والسيمياء، وهي العلاقة التي يعرف بها الخير من الشر[1].

ورد في معجم القاموس: "السيمة، و السيمياء، العلامة، وسوم الفرس تسويما، جعل عليه سيمة، سوم الخيل أرسلها من طين مسومة، أي معلمة ببياض وحمرة"[2].

في تعريف آخر في معجم العين "والسيما ياؤها في الأصل واو وهي العلامة التي يعرف بها الخير والشر في الإنسان"[3].

في ضوء ما تقدم يمكن القول أن السيمياءمأخوذة من الجدرر اللغوي العربيس و م وهي علم الذي يعني بدراسة العلامة.

ب- السيمياء اصطلاحا:

علم السيميائيات علم حديث النشأة لم يظهر إلاّ بعد أن أرسى سوسير أصول اللسانيات الحديثة في القرن العشرين، ولأنه علم استمد أصوله من مجموعة من العلوم المعرفية فإن مهمة تحديده وإعطاء مفهوم عام له من الأمور الصعبة جدا، لهذا تعددت الآراء وتباينت حول تحديد مصطلح دقيق.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ص308.

[2]- الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، دار العرب للكتاب، ليبيا، د.ط، 1981، ص318.

[3]- الخليل بن أحمد الفراهدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، ، ط.د.ت، ج:7، ص321.

وبالتالي كلمة سيميو من الأصل اليوناني semeion الذي يعني العلامة Logos الّذي يعني الخطاب والذي نجده مستعملا في الكلمات sociologie علم الاجتماع، Blologie علم الأحياء وبامتداده أكبر كلمة Logos تعني العلم.

إذن العلاماتية أو السيميولوجيا هي علم العلامات أو السيرورات التأويلية، وهي إحدى علوم اللغة التّي تدرس الإشارات وفق نظام منهجي خاص.

كما شهد مصطلح السيميائية إشكاليات عدة في النقد الغربي والنقد الأدبي، وذلك من خلال **بيرس** birs الذي جاء بمصطلح وهو السيميوطيقا، أمّا دي سوسير جاء بمصطلح السيميولوجيا وقد فصل بين هذين المصطلحين المترادفين، فأصبح الأول مستمد من الانجليزية يهتم بالميدان الألسني، وفي حين الثاني مستمد من الفرنسية يشير إلى علم العلامات.

عرفها **امبرتو إيكو**:"علم يدرس سائر الظواهر الثقافية بوصفها أمر أنظمة للعلامات وتلك العلامات في جوهرها اتصال كما يرى أنّ السيميائيات عبارة عن دراسة شاملة لهذا الكون العلاماتي وأنّ هذا الكون برمته علامة"[1].

2- اتجاهات السيمياء:

يمكن حصر اتجاهات التي انبثقت منها المعطيات السيميائية في ثلاثة هي:

أ- سيمياء التواصل: "تقسم فيها العلامة إلى دال ومدلول وقصد، والعلامة عندهم أداة تواصلية قصدية، والدال لا يكون فعالا إذا كان أداة تواصلية قصدية لذا إن حصرت عندهم موضوعات السيميائية في الدلائل على مبدأ الاحتياطية"[2].

[1]- أمال محمد علي أبو شويرب، سيميائية العنوان والغلاف رواية إبراهيم الكوفي (الدمية)،مجلد5،عدد21،جامعة صبراته، 2019، ص17.

[2]- نور الهدى حدنانة، سيميائية العنونة في رواية شمس بيضاء باردة، لكفى الزغبي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021/2020، ص11.

ب– سيمياء الدلالة: يؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن المعنى يوجد خارج اللغة، وإن وجد فإنه لا يرتقي في المستوى الثقة وبالتالي فإن العلامة تكون معنا ولها دال ومدلول داخل العلامة اللسانية فقط.

ج– سيمياء الثقافة: انبثقت بشكل رئيس من الفلسفة الماكسية، ومن أهم يوري روادها لوتمان وتزفتان تودروف، حيث تنطلق موضوعات هذا الاتجاه من ظواهر ثقافية.

الفصل الأول:

الجهود العربية المعاصرة في تحليل الخطاب

تمهيد:

لقد تربع تحليل الخطاب على عرش الدراسات الحديثة، فكان وعاء سارع الباحثون للأخذ منه، وكان الوطن العربي واحدًا من هذه الأمم التي احتضنت الدراسات اللسانية، لهذا المجال البكر الكثير من الجهود التي اهتمت بموضوع تحليل الخطاب، حيث كتب الكثيرون في الساحة العربية من أهمهم: فاتح علاق في تحليل الخطاب الشعري، عبد المالك مرتاض التحليل السيميائي للخطاب الشعري، إضافة إلى كتاب أحمد مداس "لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري"، ومحمد عزام "تحليل الخطاب الأدبي".

وقع اختيارنا على كتاب "في مناهج الخطاب السردي" لعمر عيلان وكتاب "التحليل السيميائي للخطاب الروائي البنيات الخطابية-التركيب-الدلالة" لعبد المجيد نوسي، وذلك بالنظر إلى خصوصية المعرفة والإجراء الموجودة في الكتابين وهو من بين الأسباب التي تحفز الباحث على الإقبال على كتاب دون غيره، وسنتناول بالدراسة والتحليل العناصر التالية:

- ✓ دراسة وصفية لكتاب في مناهج تحليل الخطاب السردي لعمر عيلان .
- ✓ دراسة وصفية لكتاب التحليل السميائي لخطاب الروائي البنيات الخطابية – التركيب – الدلالة لعبد المجيد نوسي

1/ دراسة وصفية لكتاب "في مناهج تحليل الخطاب السردي" لعمر عيلان:

أولا: البطاقة الفنّية للكتاب

-اسم مؤلف: عمر عيلان.

-عنوان الكتاب: في مناهج تحليل الخطاب السردي.

- دار النشر: منشورات إتحاد العرب.

- البلد: دمشق.

- السنة: 2008

- حجم الكتاب: متوسط.

- عدد صفحات الكتاب: 298.

- عدد صفحات كل فصل:

الفصل الأول:147 صفحة.

-الفصل الثاني 71صفحة.

-الفصل الثالث54صفحة.

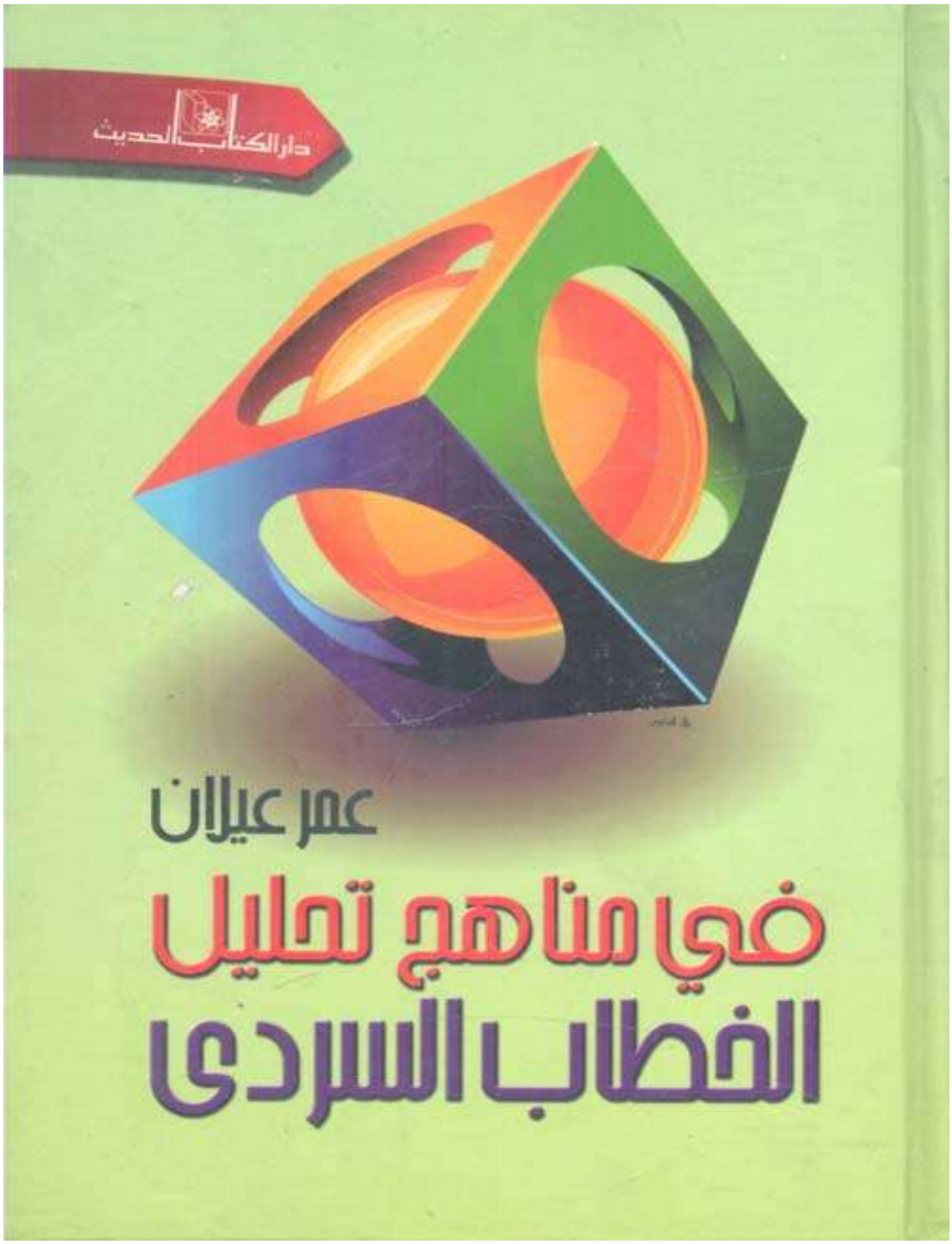
دار الكتاب الحديث
عمر عيلان
في مناهج تحليل الخطاب السردي

ثانيًا: الكتاب وموضوعه.

1-عرض الكتاب:

قسم **عمر عيلان** كتابه إلى ثلاثة فصول سبقها تقديم للكتاب عبارة عن مقدمة لا تتجاوز خمس صفحات شارحة مضمونه وموضحة القصد من تأليفه. شرح فيها الكاتب الأهداف العامة للكتاب.

استهلها بالحديث عن مسار النقد العربي الحديث وبداية النقد العربي الجديد الذي بدأ مساراته الأولى في نهاية الستينات وتطور مع تطور دراسات علم اللغة الحديث واللسانيات.وحصر اتجاهات النقد الجديد خاصة مكوناته الفرنسية في عدد من الباحثين منهم: بارت ليفي شتراوس، غريماس وغيرهم من النقاد .

وأشار أيضا إلى تطور النقد الروائي العربي تطورًا سريعًا مما يصعّب تحديد الدراسات والكتاب.

2-موضوع الكتاب:

خصّص الباحث عمر عيلان موضوع كتابه في مناهج تحليل الخطاب السردي الحديث عن مكونات مناهج النقد الأدبي في مجال السرد أو ما اصطلح على تسميته بالنقد الجديد.

3-أهمية الدراسة:

تكمنأهمية هذا الموضوع في إضاءة جانب من جوانب العملية النقدية ألا وهو النقد الجديد في مجال السرد،إضافة إلى كون الدراسات قليلة بما يتناسب وكثرة الأبحاث بالإضافة إلى انتقال هذه المدونة على علوم تحليل الخطاب،وخاصة ما تعلق موضوع السرد.

الدوافع:

تهدف هذه الدراسة للحديث عن المسار الذي تبلورت في سياقه حركة النقد الجديد في فرنسا وعن المؤثرات التي أسهمت في نشأة حركة النقد الجديد.

4-محتوى الكتاب:

يحتوي الكتاب على ثلاثة فصول كل فصل ينقسم الى عناوين :

-الفصل الأوّل: "النقد البنيوي للسرد".

-تمهيد.

-كلود ليفي شترواس من الأسطورة إلى البنية(النموذج اللساني).

-النظام الرمزي.

-البنية والنسق.

-من نظام الجملة إلى نظام الوحدة الأسطورية.

-الأسطورة والخطاب.

-الأسطورة والمعنى أو البنية والشكل.

-رولان بارت النقد الجديد أو تجاوز النقد التقليدي.

-تعدد الكتابة ووحدة اللغة.

-مفهوم الكتابة.

-أنواع الكتابة.

-مفهوم البنية أو بنية النص.

-بنية السرد.

-مستوى الوظائف.

مستوى الأفعال.

-مستوى السرد.

-شفرات السرد أو القراءة النصية.

-تريفيتان تودوروف شعرية السرد، القصة والخطاب.

-القصة بوصفها حكاية.

-القصة بوصفها خطابًا.

-زمن السرد.

-مظاهر السرد.

-صيغ السرد.

-شعرية السرد و النحو السردي.

-المستوى التركيبي.

-السردية أو نحو السرد.

-جيرار جينيت مستويات السرد: الحكاية والقصة والسرد.

-السرد والوصف.

-القصة والخطاب.

-النظام.

-المدى والسعة.

-السوابق.

-الإستباقات والاستشراف.

-المدة.

-الصيغة.

-المنظور.

-الصوت السردي.

-منطلق السرد: كلود بريمون.

-الفصل الثاني : النقد النفسي.

-مقولات الخطاب النقدي النفسي.

-المنظور الفرويدي التحليلي.

-المنظور الجديد للنقد النفسي شارل مورون النقد النفسي والاستعارات الملحة.

-النقد النفسي.

-الاستعارات الملحة.

-جاك لاكان والبنية النفسية للغة.

-الدال وبنية اللغة واللاوعي.

-البنية الرمزية والدلالة في الرسالة المسروقة ل "بو".

-مارت روبير الرواية العائلية.

-جان بيلمان نويل ولاوعي النص.

-الفصل الثالث: النقد البنيوي التكويني.

-تمهيد.

-إرث اللوكاشي وتناظر الأدب والواقع.

-البنية الاجتماعية والجمالية الفردية.

-المقاربة السوسيولوجية للرواية.

-البنيوية التكوينية لوسيان غولدمان.

-البنية الدالة.

-الفهم والتفسير.

-ميخائيل باختين الحوارية واللغات الاجتماعية.

-الرواية المناجاتية "المونولوجية".

-الرواية الحوارية.

-سيسيولوجيا النص بيرفا ليري زيما.

5- المحاور الكبرى :

من خلال هذه الدراسة السطحية للكتاب وجدنا أنه يحتوي على ثلاثة فصول: بالنسبة للفصل الأول تحت عنوان النقد البنيوي للسرد. حيث خصص للحديث عن منظورين هذا التوجه من بينهم: كلود ليفي شترواس، ورولان بارت، وتودروف، وجيرار جينيت.

بدأ بالحديث عن ظهور النظرية البنيوية في أوروبا، حيث أشار إلى كتاب ريمون بيكار الذي يعد ممثل النقد الأدبي لما بعد اللانساوية لنقد جديد أم بحر جديد، الذي صدر سنة 1965.

لقد كان كتاب يحمل هجومًا قاسيا على القراءة التي قدمها رولانبارت لأعمال رسين هذا موقف جعل بارت جرد بكتابه المشهور "النقد والحقيقة" صادر عام 1966.

تضمن هذا الفصل عدة عناصر أهمها، "جهود الليفي شترواس الذي كان له الدور في ظهور تيار البنيوي في مجال النقد الفرنسي، إضافة إلى مجهودات من الأسطورة إلى البنية(النموذج اللساني) حيث ينطلق من رؤية تفيد بأن الثقافة هي نظام يسير وفق النظام اللساني"[1].

و جهود أخرى من أهمها النظام الرمزي ففي مخالفة المنشورة عام 1955 بعنوان الدراسة البنيوية للأسطورة يوضح فيها التماثل بين النظام الرمزي الثقافي والنظام الرمزي اللغوي، وعليه كلود ليفي شترواس مهّد الطريق للبنيوي الفرنسية.

تحدث أيضا عن رولان بارت الذي يعد من أبرز أقطاب النقد الجديد في فرنسا وذلك من خلال الأفكار التي قدمها في مسار المفاهيم المتعلقة بالكتابة، مفهومها وأنواعها، النقد الأدبي إضافةإلى مفهوم البنية أو بنية النص ، "فمفهوم البنية عنده يستفيد منها ثنائية الدال و المدلول الذي وضع قواعدها دوسوسير"[2].

خصص الحديث أيضا عن تودوروف الذي يعد من النقاد الذين طوروا مفاهيم المنسجمة وتتعلق بالأبحاث النقدية الجديدة، وكوْن لهُ الأثر الكبير في إغناء حقل الدراسات السردية من خلال

[1]– عمر عيلان ، في مناهج تحليل الخطاب السردي ، منشورات إتحاد العرب، دمشق ، 2008،ص 17.
[2]–المرجع السابق،ص62.

الإشارة إلى النقاد الشكلانيين الروس بعد ترجمته لأعمالهم التي جمعها في كتاب بعنوان "نظرية الأدب" فانطلق من الأطروحة البنيوية اللسانية في تحليل السرد ليتحول بعد ذلك الى مفهوم الشعرية و النقد الحواري .

تحدث أيضا عن جرار جينيت التي تُشكل جهوده ثالث المرتكزات التي تطور خواصها النقد الجديد في مقاربة النصوص السردية.

تعد كتب جرار جنيت من الإنجازات المركزية للاتجاه البنيوي والنقد الجديد في البحث عن سياقات تكشف بناء النص الأدبي.

تناول الكاتب في الفصل الثاني النقد النفسي وأشار إلى مقولات الخطاب النقدي النفسي، فتحدث عنه من منظور "الفرويدي التحليلي الذي بدأ التحليل النفسي يشتغل بوصفه علاجا يسعى إلى الكشف عن الجوهر المكبوت عن طريق اللغة من خلال الحوار بين المريض والمحلل"[1].

ومن منظور الجديد للنقد النفسي شارل مورون الذي أسس للنقد النفسي عام 1908،فيفسح المجال للجميع بين النقد الأدبي والتحليل النفسي مستعينا في ذلك بتكوينه المعرفي المتنوع فكانت بدايته مع الدراسة التي قام بها حول أعمال الشاعر الفرنسي مالارميه 1941.

برزت أهمية وأعمال مورون حين نشر كتابه "من الاستعارات الملحقة الى أسطورةالشخصية".

[1]- عمر عيلان ، في مناهج تحليل الخطاب السردي ، ص159.

تطرق الى جاك لكان والبنية النفسية للغة، وخاصة أطروحاته النظرية التي تميزت بحضورها لأول وهلة من بروزها كواقع فكري و تناول تحليل الرسالة المسروقة"لإدغار بو" والتي نشرها في مؤلفه كتابات :

أمّا الفصل الأخير: النقد البنيوي التكويني و خصصه للحديث أولا عن جورج لوكاتش وأطروحاته فتميز مساره النقدي بمرحلتين:

– **المرحلة الأولى**: تتمثل في كتاباته التي يتبنى فيها المنطق الهيجلي.

– **المرحلة الثانية**: هي التي يتبنى فيها الأطروحات المادية الجدلية للنظرية الماركسية .

تحدث أيضا عن لوسيان غودمان الذي استوعب الإرث النظري للأستاذ **لوكاتش** فيما يتعلق بمفاهيم البنية والنظرية الشمولية.

تحدث عن ميخائيل باختين الذي يعد من الشخصيات الأكثر فتنه والأكثر لغزا في الثقافة في منتصف القرن العشرين أوروبيا،كما يعد من حاول الاستفادة من الفلسفة المادية الجدلية.

فباختين يقوم تصورًا نظريا لعلاقة الرواية بالإيديولوجية،فقسم الرواية إلى صنفين متقابلين هما:

الرواية المانجلية المونولوجية و الرواية الحوارية الدبالوجية.

أشار أخيرا إلى بيير فاليري زيما الذي استفاد من الكتابات النقدية حول النظرية الروائية عند مختلف المدارس النقدية سوسيولوجية فطرح في كتابه من أجل سيسيولوجيا النص الادبي.

أهم تصوراته النقدية عن علاقة بين النصوص الأدبية الروائية و القيم الفكرية و الإيديولوجية التي تحملها.

6-النتائج:

من خلال هذه الدراسة توصل الباحث عمر عليلان إلى مجموعة من النتائج التي تبدو لنا في غاية الأهمية كما أنها تدل على أصول الغربية للنقد الجديد في دراسة السرد نذكر أهمها:

-اختلفت حركة النقد الجديد في فرنسا عن تيار النقد الجديد في أمريكا،"حيث تميزت الحركة النقدية في فرنسا بوضوح مرجعياتها، وكذلك التركيز على بنية الخطاب اللغوي".[1]

-اتساع حركة النقد الجديد في فرنسا وشموليتها لجوانب من عناصر العلوم الإنسانية.

-انتقال المقاربة النقدية للنصوص السردية إلى مستوى القراءة السياقية إلى اعتماد على أدوات إجرائية تستند إلى الدراسة المحادثة للنص السردي .

[1]-المرجع السابق، ص 285

-التعامل مع النص السردي بوصفه بنية نسقية، يمكن مقاربتها من الزاوية النصية أو النفسية مجتمعة وأيضا الإلحاح على الابتعاد من السياقات الخارجية.

ثانيا/دراسة وصفية لكتاب "التحليل السيميائي للخطاب الروائي البنيات الخطابية-التركيب-الدلالة" لعبد المجيد نوسي.

أولا: التّعريف بالكتاب.

جاء الكتاب بعنوان:"**التحليل السيميائي للخطاب الروائي البنيات الخطابية-التركيب-الدلالة" لعبد المجيد نوسي**، والذي بين أيدينا النسخة الأولى والصّادرة سنة2002 من شركة النشر والتوزيع، المدارس الدار البيضاء، حيث يحتوي الكتاب على ثلاثمائة وتسع عشرة صفحة(319)، افتتح بمقدمة كإطلالة شاملة على محتواه، وقسم إلى: بابين كل باب يتضمن ثلاثة فصول.

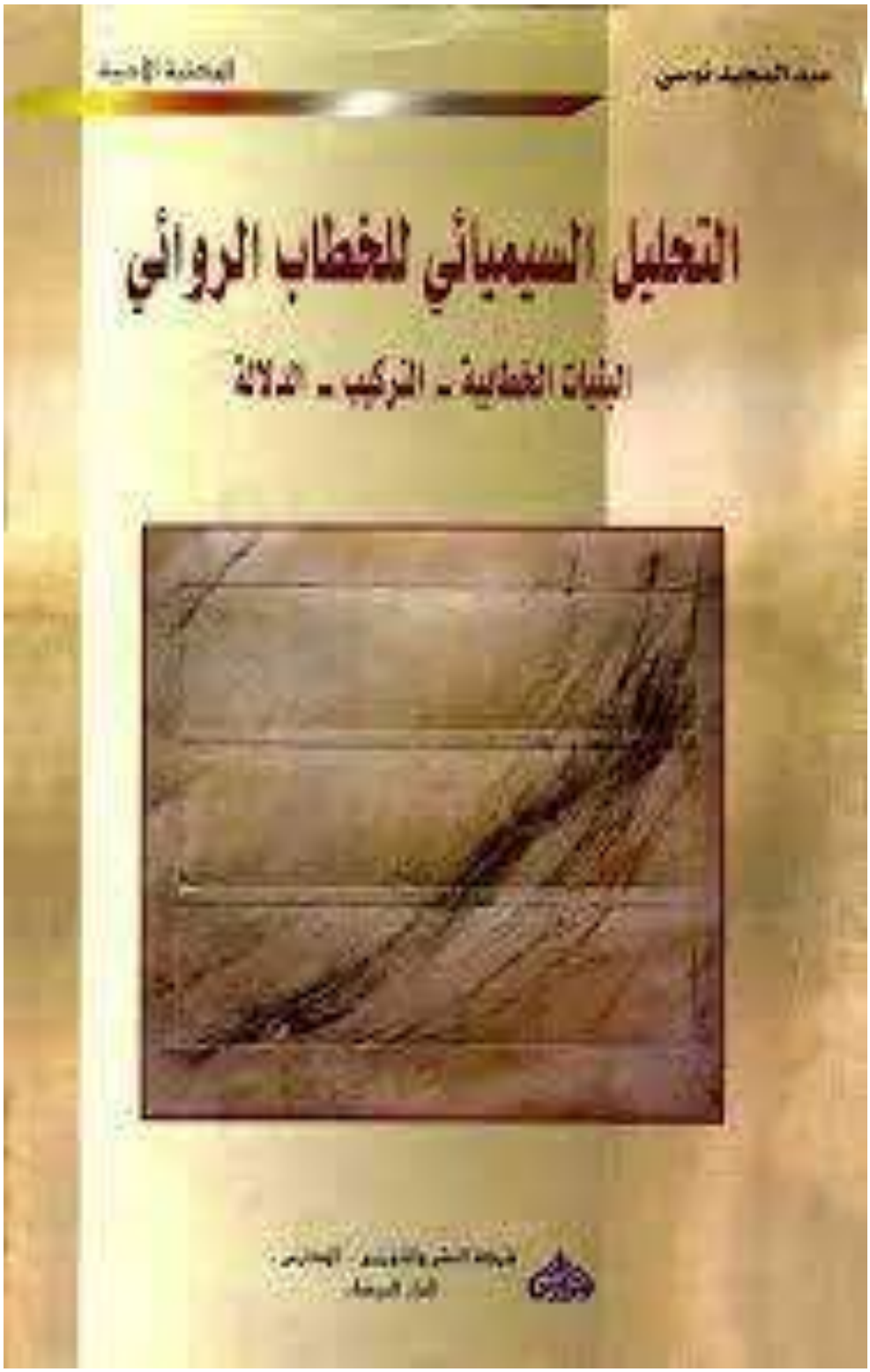
التحليل السيميائي للخطاب الروائي
البنيات الخطابية ـ التركيب ـ الدلالة

ثانيا:موضوع الكتاب:

تحدث الكاتب **عبد المجيد نوسي** عن موضوع الدراسة تحليل **رواية اللجنة*** للروائي صنع الله وإبراهيم والصادرة سنة 1983 ببيروت، الطبعة الثانية، اعتماد على المرجعية النظرية ألا وهي السيميوطيقا السردية ممثلة في أعمال المدرسة الفرنسية وخصوصا أعمال غريماس. ، انطلاقا من البنية الأولية للدلالة على البنية التركيبية ثم الصوغي الخطابي.

1-المنهج:

أشار الكاتب إلى المنهج المعتمد الذي اعتمد عليه في تحليل الرواية اللجنة السيميوطيقي برمته بإنجاز التحليل الشامل و التفصيلي من الناحية المنهجية.

2-الهدف:

يكمن الهدف من هذه الدراسة في تحليل شروط تحقق الدلالة وفق ما حددته السيميوطيقا السردية في مبادئها التأسيسية و في امتدادها.

3- محتوى الكتاب

قسم الكاتب **عبد المجيد نوسي** كتابه الذي عنونه "**التحليل السيميائي للخطاب الروائي البنيات الخطابية-التركيب-الدلالة**" إلى بابين وكل باب يتضمن ثلاثة فصول.

الباب الأول تحت عنوان التنظيم العام للخطاب الروائي في اللجنة

الفصل الأوّل: إجراء التقطيع تقطيع الخطاب:

فاستهله الناقد **عبد المجيد نوسي** بسؤال لماذا تقطيع؟ثم يقول: "يعدُ التقطيع (Le **découpage**) خطوة أولى أساسية في إطار التحليل، وي مثل إجراء عمليًا من إجراءات التحليل الأولى"[1].

وتحدث أيضا عن محددات التقطيع من خلال ما قدمته أعمال غريماس تركيبًا نظريًا من بينها: يقدم الخطاب مجموعة من العناصر الظاهراتية التي يمكن اعتمادها بصفتها محددات للتقطيع، إضافة إلى "توفر الخطاب على عناصر خطابية هي أنواع الروابط التركيبية النحوية التي تحقق "الاتصال النحوي": غير أن، لكن"[2].

فتناول في هذا الفصل معمارية خطاب الرواية التقطيع الطبيعي، حيث حاول وصف المعمارية العامة التي يبنى عليها خطاب الرواية كما نظمه السرد من خلال الفصول والفقرات والحدود الفاصلة

[1]- عبد الجيد نوسي ، التحليل السيميائي للخطاب الروائي البنيات الخطابية -التركيب -الدلالة ، شركة النشر والتوزيع المدارس ،دار البيضاء ،ط2002،1، ص13.

[2]- المرجع نفسه، ص15.

بينها، وأشار إلى بناء مقاطع الخطاب وأخيرًا تحدث عن التركيب كون أن خطاب الرواية يتمفصل إلى مركز منظم وهو بمثابة مقطع جزئي.

أما الفصل الثّاني: الذي ذكر فيه الهدف حيث يقول: "يهدف هذا الفصل إلى تحليل الخطاب السردي بكل تجلياته، وسنعمد إلى وصف وتحليل كل المكونات التي تسهم في تحقيق الخطاب السردي"[1].

تناول في هذا الفصل مفهوم الخطاب بصفته مبدأ منظمًا عند غريماس، وأشار إلى سبب خضوع مصطلح الخطاب لمجموع من التحديدات النظرية المختلفة هو منطلقات النظرية لهذه التصورات وخلفياتها الابستمولوجية.

كذلك أشار إلى مكونات الخطاب السردي في رواية "اللجنة": الحكاية والخطاب(تمظهرها الخطابي)، فإنّ الحكاية تعني "حكاية الأفعال" لذلك يوجد نوعين من الحكاية داخل المسار التوليدي وذكر تحليل الخطاب وأهميته في الخطابات السردية.

أما الفصل الثّالث: خصصه المؤلف للحديث عن **التشاكل** ومفهومه عند غريماس وتناول فيه سيميائية العنوان عنوان الرواية "اللجنة" تكثيف الدلالة وتحديد من جانب البنية التركيبية والبنية الدلالية للعنوان.

[1]-المرجع السابق، ص23.

أمّا الباب الثّاني: الذي اختار له عنوان "التركيب السردي السطحي: الفعل، الدينامية"، فخصص الفصل الأول للحديث عن التحويل من العمليات الدلالية العميقة إلى القول السردي التركيبي، أما الفصل الثاني تطرق لمفهوم الممثل الذي يشكل عنصر من عناصر الخطاب، وقام بتحديد الممثلين وفق رتبة ظهورهم في خطاب رواية "اللجنة".

ثم انتقل بعد ذلك إلى تحديد تمظهر الممثل بصفته "صورة" داخل الخطاب، أما الفصل الأخير خصصه للحديث عن مسار السردي للرواية محددًا الوحدة الأولية الإجرائية التي تميز التركيب السردي، وذكر مفهوم العامل في عدّة مجالات منها في الخطاب الدرامي و الدينامية الاجتماعية، و في السيميوطيقا السردية.

3- الأسلوب:

استعمل **عبد المجيد نوسي** في كتابه:"**التحليل السيميائي للخطاب الروائي البنيات الخطابية-التركيب-الدلالة**"، أسلوب سهل الألفاظ والعبارات واضح التركيب، متسلسل الأفكار، كل ذلك مع ترتيب واضح موضوعه تحليل الخطاب الروائي من خلال السيميائيات.

6-النتائج:

ختم الباحث كتابه بجملة من الاستنتاجات أهمها:

-يقدّم الخطاب مجموعة من العناصر الظاهراتية الّتي يمكن اعتمادها بصفتها محددات للتقطيع.

-قد مكن تحليل خطاب رواية اللجنة من بناء مجموعة من المقولات الدلالية: القوّة-الرّغبة.

-إنّ تحليل مكوّنات خطاب رواية اللجنة في ضوء ما انجزته السيميوطيقا السردية باعتبارها نظرية للدلالة.

-يستند الخطاب الإقناعي إلى عنصر اللا اندماج الزمني*[1] وبنية المحادثة الّتي تسهم في إبراز الأصوات الثقافية داخل الرواية.

*اللا اندماج: هو عملية تعتمد عليها عملية القول للإبعاد خارج القول بعض المعينات الأساسية الدالة على الممثل والزمان والمكان.

الخلاصة :

لقد حظي الخطاب باهتمام كبير في الآونة الأخيرة مما أدى إلى ظهور اختصاص جديد في الدراسات اللغوية يعرف بتحليل الخطاب هذا الأخير حظي في الدراسات اللسانية حظ وفير مما أدى إلى ظهور مجهودات علمية وبروز أسماء عربية انشغلت عليه من بينهم :عمر عيلان وعبد المجيد نوسي.

حيث عالج عمر عيلان في كتابه "مناهج تحليل الخطاب السردي " مكونات مناهج النقد الأدبي في المجال السرد أو اصطلح على تسميته بالنقد الجديد ن وكذلك تحدث عن مسار النقد العربي الجديد

الذي كانت بوادره في نهاية الستينات ،أما عبد المجيد نوسي عالج في كتابه" التحليل السيميائي للخطاب الروائي البنيات الخطابية –التركيب –الدلالة "تحليل الخطاب الروائي من خلال السيميائيات .

الفصل الثاني:

جهود الأستاذ نعمان بوقرة في تحليل الخطاب

تمهيد:

تنوعت الإسهامات العربية في تناول تحليل الخطاب مصطلحا ومفهوما والتعامل مجالا ومنهجا وعلما، حيث كان العرب جهود ومحاولات كثيرة فانصب اهتمامنا على تلك الأعمال العربية التي قامت بها في هذا المجال من بينهم جهود المؤلف والباحث الجزائري نعمان بوقرة.

أولا:دراسة كتاب المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية لنعمان بوقرة.

تعد قضية المصطلحات اللسانية من أكثر القضايا التي تجذب اهتمام الباحثين والدارسين اللغويين، وهذا نظرا للأهمية البالغة التي من بين أهم الكتب التي تعرض أهم المصطلحات تحليل الخطاب ولسانيات النص هو كتاب "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب " دراسة معجمية لنعمان بوقرة.

1-الدراسة الخارجية للكتاب:

أ-بطاقة فنية للكتاب:

-اسم المؤلف: نعمان بوقرة.

-العنوان: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب،دراسة معجمية.

-رقم الطبعة: الطبعة الأولى.

-دار النشر: عالم الكتب الحديثة، جدار للكاتب العالمي.

-البلد: عمان، الأردن.

-السنة: 2009.

-عدد الصفحات: 173 صفحة.

-الفهرس: قسم نعمان بوقرة كتابه "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب " دراسة معجمية إلى عناصر:

-الإهداء.

-المقدمة.

-المدخل التعريفي: اللسانيات الحديثة وتحليل الخطاب.

-مراجع المدخل.

-المعجم.

-مسرد المصطلحات .

-ملحق تراجم بأشهر اللسانيين.

ب-الوصف الخارجي للكتاب:

يكتسي كتاب المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية لنعمان بوقرة واجهتين الواجهة الأمامية للكتاب تحتوي في أعلاها على عنوان الكتاب، حيث كتب العنوان الرئيسي "المصطلحات الأساسية" بلون أخضر وأصفر ذهبي وبخيط سميك وكبير للفت انتباه القارئ، أما " لسانيات وتحليل الخطاب" كتب بلون أحمر وحجم متوسط لتشويق المتلقي ثم أدرج الكاتب نعمان بوقرة مباشرة على الجانب الأيسر من الواجهة الأمامية عنوانا فرعيا "دراسة معجمية" بلون أبيض للدلالة على الضعف والصفاء والثقة داخل إطار بني داكن.

بالنسبة لاسم المؤلف قد تموضع في أسفل الصفحة بخط سميك وواضح وبلون أخضر للدلالة على الوضوح، أما رمز دار النشر جاء في أسفل الصفحة فكان باللون الأبيض ورد اسم دار النشر "عالم الكتب الحديث" على جهة اليمين للغلاف و يوجد فوقها شعار يمثلها أما على الجانب اليسار

ذكر اسم دار النشر "جدار الكتاب العالمي" حيث وضع فوقها شعار يمثلها فحضور دار النشر يزيد من نجاح وانتشار العمل.

فيما يتعلق بالواجهة الخلفية للكتاب جاءت بلون رمالي طغى على سطح الغلاف الخافي كأرضية تموضع عليها ملخص ليسهل على القارئ فهم الكتاب أما على يسار الواجهة قد وضع شكل عمودي بلون بني داكن.

2-الدراسة الداخلية للكتاب:

2-1 ملخص عام حول محتوى الكتاب:

أ-الموضوع الأساسي للكتاب:

كتاب المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحايل الخطاب دراسة معجمية لنعمان بوقرة. يقع في مائة وثلاثة وسبعين (173) صفحة، حيث عرض فيه أهم المصطلحات تحليل الحطاب ولسانيات النص يسهم في التعريف بما جد من اصطلاحات لسانية في ميدان النظرية النصية المعاصرة، فقد تجدرت الدراسة النصية في الفترة اللاحقة لظهور اللسانيات التوليدية، فالوقوف عند أهم المصطلحات يعد مفتاحا مهما لإدراك قيمة الآراء النصية وإمكانية الإستفادة منها في مقاربة الخطاب العربي في تجلياته المختلفة وأشكاله المتنوعة.

ب-الإشكالية التي يعالجها:

يعالج نعمان بوقرة في كتابه إشكالية كثرة المصطلحات المتداولة مما يصعب فهمها نتيجة تعدد مصادرها وطرق وضعها.

ت-السياق العام الذي يندرج فيه الكتاب:

يندرج كتاب "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية" ضمن معجم خاص أو متخصص ينتمي إلى حقل لسانيات النص وتحليل الخطاب وهو موجه بدرجة الأولى إلى كل الباحثين المتخصصين في تحليل الخطابات المختلفة.

ث-اتجاه نعمان بوقرة:

من خلال كتاب نعمان بوقرة نلاحظ أنه قام بإحياء المصطلحات التراثية وهذا إن دّل على شيء إنما يدل على تتلمذه من الغرب مع اهتمامه بالمعرفة التراثية.

ج-تبويب الكتاب:

قسم المؤلف كتابه إلى أربعة عناصر وعالج في كل عنصر الفكرة مراد معالجتها نذكر كالآتي:

- المدخل التعريفي:

جاء تحت العنوان: اللسانيات الحديثة وتحليل الخطاب من 07 إلى 60 صفحة حيث صرخ نعمان بوقرة بدور النحو التوليدي في نشأة اللسانيات النصية هذه الأخيرة تعد حلقة من 07 إلى 60 صفحة حيث صرح نعمان بوقرة بدور النحو التوليدي في نشأة اللسانيات النصية، هذه الأخيرة تعد حلقة من حلقات التطور الموضوعي و المنهجي في اللسانيات الحديثة، و أشار إلى إهتمام "هاريس" بدراسة "العلاقات النحوية بين الجمل ضمن مفهوم بذري في اللسانيات الشكلية هو:"التحويل إلا أن الفارق المميز بين نظرة هاريس و فان ديك يبين شمول الوصف النحوي لهذه العلاقات في المستويين السطحي والعميق".[1]

أشار أيضا إلى أن مصطلح الجملة من أكثر المصطلحات التي تعدد وجهات نظر الدارسين قديما وحديثا لها من حيث هي تكوين لساني دال يعرفها بلوفيد:" شكل لغوي مستقل لا يدخل عن طريق أي تركيب نحوي في شكل لغوي أكبر منه مثل: كيف حالك؟ إنّه يوم جميل."[2] أما ديسوسير قدم تعريفا لها :"كونها نمط مهما من أنماط التضاد (Suntagm)".[3]

[1] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن: ط1، 2006 ص 9-10.
[2] المرجع نفسه، ص12.
[3] المرجع نفسه، صفحة نفسها.

أما في اللسانيات العربية نجد إبراهيم أنيس الذي يرى الجملة "أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب من كلمة أو أكثر".[1]

وتطرق الكاتب بعد ذلك إلى تعدد تعريفات لمصطلح الخطاب ففي النقد اللساني الحديث يشير إلى كل كلام يتجاوز الجملة الواحدة أما عند الغرب نجد ميشال فوكو الذي يعرف الخطاب بأنه: شبكة معقدة من النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الكلام كخطاب.

أما عند العرب نجد التهانوي الذي يقدم تعريفا للخطاب بقوله:" توجيه للكلام نحو الغير للإفهام، ثم نقل الكلام الموجه نحو الغير للإفهام".[2]

نلاحظ أن نعمان بوقرة لم يكتف بتعريف مصطلح الخطاب في الثقافة الغربية و العربية بل أشار إليه في الثراث العربي من خلال وروده في القرآن الكريم بصيغة المصدر والفعل.

بعد ذلك تناول مصطلح النص في اللسانيات الغربية حيث تعددت تعريفاته و تشبعت إذ يعرفه هارفج: "انطلاق من مبدأي العلاقة و التجانس، فهو وحدة لسانية متتابعة و مبنية بسلاسل إضمار متصلة."[3]

أما في اللسانيات التداولية هو سلسلة لسانية منطوقة أو مكتوبة مكونة لوحدة تواصلية، أما هاليدي يعد النص عملية تفاعل في الواقع الاجتماعي، يتم بواسطتها تبادل المعاني.

[1] نعمان بوقرة ،المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية ، ص12.
[2] المرجع نفسه، ص13.
[3] المرجع ،نفسه،صفحة نفسها.

أما جوليا كريستيفا تعد الخطاب" جهاز غير لغوي يعيد توزيع نظام اللغة بكشف العلاقة بين الأدلة التواصلية مشير إلى بيانات مباشرة تربطها أنماط مختلفة من الأقوال السابقة عليها أو المتزامنة معها"[1].

تطرق بعد ذلك إلى وظيفة اللسانيات النصية التي تقوم على وصف العلاقات الداخلية و الخارجية الأبنية النصية بمستوياتها المختلفة.

تحدث عن الترابط النصي الذي يعتبر من أهم الظواهر التي تقوم على التصور الذي يجمع عناصر النحو التقليدية مع عناصر التقليدية مع عناصر مستقاة من علوم متداخلة مع النحو.

وخصص الحديث عن نوعين من الربط: الاتساق و الانسجام:

الإتساق: يظهر في المستوى السطحي للنص من خلال الجمل.

الإنسجام: يظهر في المستوى العميق للنص التي توضح طرق الترابط بين التراكيب.

ثم عالج المؤلف فكرة التفسير النسبي الذي عرفه بأنه تفسير بعض أجزاء النص بالنسبة إلى مجموعها المنتظم كليا،و في سياق الحديث ذكر قضية المعنى إذ يقول:"النص عملية استنساخ جزئي لبعض النظام اللغوي فإن الغاية من التحليل النصي هي الوقوف على المعنى".[2]

قد أنهى المدخل التعريفي بالحديث عن الكفاية النصية إذ هي"شرح لكيفية امتلاك المتحدثين لكفاءة قراءة و سماع المظاهر اللغوية المعقدة المتمثلة في النصوص وفهمها".[3]

[1] المرجع السابق، ص19.
[2] نعمان بوقرة ،المصطلحات الأسا سية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية ، ص50.
[3] المرجع نفسه، ص55.

➢ المعجم:

يقع متن المعجم من 79 إلى 148 صفحة ، حيث انطوى على أهم مصطلحات لسانيات النص و تحليل الخطاب و هذا على حرصه الشديد على انتقاءه المصطلحات التي لها صلة بالموضوع.

يضم المعجم مائة و ثمانية و سبعون(178) صفحة مصطلحا و هي مصطلحات في التخصص تعالج القضايا داخل حقل اللسانيات و تحليل الخطاب.

طريقة عرض و ترتيب المصطلحات:

تخضع المعاجم العربية إلى ضرورة الترتيب الذي من شأنه توفير الوقت و الجهد لدى القارئ و الباحث معا و تسهيل عملية البحث عن المعلومة المراد الحصول عليها و فهم معناها دون تعب.

بناء على ذلك اعتمد نعمان بوقرة على ترتيب ألفبائي بقوله:"اعتماد الترتيب الألفبائي لضبط ورود المصطلحات في المعجم مع مراعاة الكلمة الدالة على المفهوم بصرف النظر عن التعريف".[1]

➢ مسرد المصطلحات:

ألحق نعمان بوقرة كتابه بمسرد المصطلحات عرض فيه 130 مصطلحا فأعطى لها مقابلات باللغة اللإنجليزية.

➢ ملحق تراجم بأشهر اللسانين:

جاء تحت عنوان" ملحق تراجم لأشهر اللسانين في ميدان علم النص" من 164 إلى 173 صفحة، حيث قدم فيه سير و تراجم لثلاث و عشرين علما من أعلام اللسانيات و تحليل الخطاب.

نذكر بعض الأعلام التي وردت في كتابه:

[1] المرجع السابق، ص 4.

-إميل بنفنست: benveniste (1902-1976):

لساني فرنسي قام بتدريس النحو المقارن في كوليج دي فرانس منذ 1937، أسهم في بناء التيار الوظيفي في اللسانيات البنيوية الفرنسية، له سيميولوجيا اللغة(1961) مشكلات اللسانيات العامة.

-تشومسكي أفرام نعوم(1928) :Chomsky Avram Noam:

" لساني أمريكي،يهودي الأصل، من مواليد عام 1928 و تلقى دراسته في بنسلفانيا و هناك درس اللسانيات و الرياضيات و الفلسفة"[1]، و قد حصل فيها على درجة الدكتوراه عام 1955 بالرغم من أنه قام بمعظم أبحاثه اللسانية عقب انتسابه إلى جمعية الرفاق بجامعة "هارفرد" و كان ذلك في الفترة الممتدة بين 1950 و 1955، و بعد ذلك عين بمعهد مساشوسين،ظل يترقى في حياته العلمية،حتى حصل أخيرا على كرسي الأستاذية في اللسانيات اللغات الحديثة و هو متزوج و له ثلاثة أولاد بنتان وولد و حظيت أعمال تشومسكي بالتقدير في الدوائر الأكاديمية فمنح درجة الدكتوراه الفحرية من جامعة شيكاجو كما دعي لإلقاء المحاضرات في عدد من البلدان، ففي عام 1979 ألقى تشومسكي محاضرات "بيكمان" في جامعة كليفورنيا في "بيركلي" وفي عام 1969 القى محاضرات "جون لوك" في جامعة إكسفورد و"محاضرات ذكرى شيرمان " في جامعة لندن، وحقق تشومسكي أول شهرته في ميدان اللسانيات حيث تعلم قسطا من مبادئ اللسانيات من والده.

-جوليا كريستفا J-Kristeva:

ناقدة بلغارية الأصل والمولد من مواليد 1941، هاجرت إلى فرنيا منذ عام 1966 وعملت استاذة في جامعة السوربون، وأسهمت مع سولرز في مجلة (تل كل) فشكلت معه ثنائيا نقديا أدبيا، وضعتك أبحاث من أجل تحليل سيميائي (1975)، النص الروائي (1970) ثورة في اللغة

[1]نعمان بوقرة،المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب دراسة معجمية ،ص 165.

الشعرية(1974) رحلة العلامات(1975)، لغات متعددة (1977) الحقيقة المجنونة (1979) حكم الرعب (1980).

-رولان بارت R-barthes (1915-1980):

ناقد فرنسي معاصر، يعد أبا للنقد البنيوي، وقد انعطف منه إلى النقد السيميائي فالنقد الحر يرى ان السيميولوجيا هي جزء من اللسانيات، وضع أكثر من عشرين كتابا منها ف: أساطير (1957)، عناصر السيميولوجيا 1964، نظام الموضة (1967) لذة النص رولان بارت بقلمه، الكتابة في درجة الصفر.

-شارل موريس (1901) Charl Mouris:

فيلسوف أمريكي غني بقضايا الدلالة المنطقية والسيميولوجيا من خلال كتابه "أسس نظرية الرموز" سنة 1938

-فرديناد دي سوسير F-Desaussure (1857-1991):

ساني سويسري، يعد أبا للسانيات البنيوية الحديثة، ورائد السيميولوجيا الفرنسية يرى أن اللغة جزء من السيميولوجيا، "ينسب إليه كتاب(محضرات في الألسنية العامة الذي جمعه ونشره تلاميذته عام 1916 بعد وفاته".[1]

-غريماس A-oreimas:

لساني وناقد فرنسي، دكتوراه آداب من السوريون عام 1949، أستاذا في الإسكندرية وأنقرة وإستنبول وبواتيه، هو زعيم مدرسة باريس السيميائية من مؤلفاته: السيميولوجيا البنيوية(1966)، في المعنى تجارب سيميائية (1970) دراسات في السيميولوجيا الشعرية 1982.

[1] المرجع السابق، ص169.

-هاريس (1909) Harris Zellig :

لساني أمريكي من أصل روسي، تحصل على الدكتوراه من جامعة بنسلفانيا عن بحث نحوي حول اللغة الفينيقية، إليه ينسب مفهوم التحويل في التيار التوزيعي الذي ارسى دعائمه بلومفيد، من مؤلفاته: "مناهج اللسانيات البنيوية وتحليل الخطاب والهياكل الرياضية في اللغة".

-يوري لوتمان Y-Lotman:

أبرز ناقد معاصر في روسيا ولد عام 1922، وعمل في المركز الرئيسي للدراسات السيميولوجية الروحية، وضع محاضرات عن الدراسات البنيوية للشعر(1964)، بنية النص الفني (1970)، تحليل النص الشعري(1972)، ومقالات حول نموذجية الثقافية.

3/ تقديم مقدمة الكتاب:

أ-ملخص المقدمة:

"تعتبر المقدمة من ابرز ما اهتمت به الكتب الأدبية القديمة التي انشغلت بتحديد عناصر التصدير ودراستها، وذلك لأن المدخل الرئيسي والطبيعي إلى أغوار النص".[1]

فالمقدمة قراءة سريعة ومبسطة، حيث قدم نعمان بوقرة مقدمة كتابه في أربع صفحات لخص فيها مضمون الكتاب والموضوع الذي هو قيد دراسته.

استعمل الكاتب مقدمة بالحديث عن دواعي تأليفه حيث لا يختلف اثنان على أن لأي مؤلف دواعي يرمي إليها عند تأليفه زمن بين هذه الأسباب كثرة المصطلحات المتداولة أدى إلى صعوبة في فهمها إضافة إلى ذلك:" مشكلات تلقي المعرفة اللسانية بشكل عام لدى طلاب الجامعات المنتمين إلى أقسام اللغة العربة وآدابها".[2]

أشار بعد ذلك إلى الغاية التي سعى من خلالها إلى تحقيقها من خلال تأليف كتابه بقوله:"هذا المدخل المعجمي الذي يسعى إلى تقديم مادة لسانية أساسية بأسلوب علمي بسيط ينسجم مع طبيعة المتلقي وغرض العمل المنشر، ليساعد بمحتواه في استيعاب البحوث اللسانية النصية الرائجة في البيئة الأكاديمية"[3]، تطرق بعد ذلك إلى معايير إختيار المعجم للمقابل الأجنبي هي: استخدام المصطلح الأجنبي، إضافة إلى اعتماد على الترتيب الألفبائي لضبط ورود المصطلحات في المعجم مع مراعاة الكلمة الدالة على المفهوم و استعمال الخط المائل للدلالة على المرادف في الإستعمال العلمي.

[1] يوسف الإدريسي، عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 2015، ص47.
[2] نعمان بوقرة، المصطلحا ت الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، ص3.
[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

فالمقدمة وسيلة تقضي بناء إلى فضاء المتن حيث أشار إلى موضوع الكتاب بقوله:" إن هذا المعجم بعرضه لأهم مصطلحات تحليل الخطاب ولسانيات النص يسهم بما جد من اصطلاحات لسانية في ميدان النظرية النصية المعاصرة".[1]

وأهمية موضوع دراسته كون هذا المعجم على صغر حجمه وسيلة إجرائية مفيدة في نظرنا للطالب ليمكنه من معالجة أشهر المصطلحات وأكثرها تداولا في المؤلفات العربية بوجه خاص.

ذكر الكاتب منهج الدراسة القائم على تقديم تعريفات نوعية مبسطة ومختصرة في الغالب تعين على فهم النظريات النصية بخاصة في المجال التعليمي،إضافة إلى توضيحه أركان الأساسية التي بنى عليه عمله التي تتمثل في "(ثلاث 03) ركائز هي:

الاهتمام بالمدخل التعريفي ثم دراسة وتحليل المصطلح وأخيرا تقديم معجم عربي إنجليزي".[2]

إضافة إلى اعتماده على مؤلفات اللسانية النصية حيث تنوعت المؤلفات من عربي وفرنسي وإنجليزي.

[1] المرجع السابق، ص4.

[2] فرحات بلولي، التداولية في المعاجم العربية، قراءة في معجم "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص" وتحليل الخطاب لنعمان بوقرة، مجلة الممارسات اللغوية جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011، ص 141.

4/ضبط بعض المفاهيم والمصطلحات الأساسية في الكتاب:

أ-شرح بعض المصطلحات الموجودة في الكتاب باعتماد على معاجم ودراسات أخرى:

المصطلح	نعمان بوقرة	محمد خطابي
اتساق	نال مصطلح الاتساق اهتماما من علماء النص بتوضيح مفهومه وأدواته ووسائله وإبراز عوامله وشروطه.	"إن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص"[1].
إحالة	تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها، فالعناصر المحيلة كيف ما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل. وصورة الإحالة استخدام الضمير ليعود على اسم سابق ولاحق له بدلا من تكرار الاسم نفسه.	يستعمل الباحثان مصطلح لإحالة استعمالا خاصان هو أن العناصر المحيلة كيف ما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها. هي حسب الباحثين: الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة.
استبدال	الاستبدال صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات أو عبارات وهو عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر	الاستبدال عملية تتم داخل النص إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر ويعد الاستبدال، شأنه في شأن الإحالة،علاقة الاتساق،إنه لا يختلف عنها في كونه علاقة تتم

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي بيروت، ط1، 1999، ص15.

	وصورته المشهورة .	في المستوى النحوي–المعجمي بين كلمات او عبارات يعتبرالاستبدال وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النص .
انسجام	انسجام يتضمن حكما عن طريق الحدس والبديهة، وعلى درجة من المزاجية حول الكيفية التي يشتغل بها النص.	"الانسجام أعمق من الاتساق بحيث يتطلب بناء الانسجام من المتلقي صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده"[1]

نلاحظ أن كل من نعمان بوقرة ومحمد خطابي استفاض كل من المصطلحات الاتساق والإحالة والإستبدال.

المصطلح	نعمان بوقرة	مبارك مبارك
تكرار	التكرار"عنصر من عناصر الاتساق المعجمي، وهو يعد حسب شارول Charoell من الروابط التي تصل بين العلاقات اللسانية، فقاعدة التكرار الخطابية تتطلب الإستمرارية في الكلام"[2].	تكرار هو "الصفة التي تطلق على حركة جهاز النطق السريعة، وبخاصة حركة مستدق اللسان الذي يلعب دورا في إصدار حرف الراء".[3]
تماثل	يعني التشابه والتوافق الذي يسمح بتكوين نمط من التكرار	يعرفه مبارك هو"الحرف المجرد الذي يرمز إلى فونيم واحد في

[1] المرجع السابق، ص5.
[2] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، ص100.
[3] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية فرنسي-إنجليزي-عربي دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1995، ص68.

	النسقي.	النظام الكتابي للغة ما، كما هو الحال في اللغة العربية"[1]

يتبين خلال الجدول ان نعمان بوقرة حصر المصطلح تكرار على أنه عنصر من عناصر الاتساق، على عكس مبارك مبارك الذي يراه الصفة تتعلق بجهاز النطق.

أما مصطلح تماثل اختلف كلا من نعمان بوقرة ومبارك مبارك في تعريفه حيث عرفه نعمان بوقرة على أنه يعني التوافق والتشابه، أما مبارك مبارك اعتبره الحرف الذي يدل على فونيم واحد.

المصطلح	نعمان بوقرة	مسعود الصحراوي	محمد عناني	جواد ختام
التداولية	التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات فهي تعني بدراسة استعمال اللغة في الخطاب .	هي "علما يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية ويتوقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة"[2].	يعني "مصطلح دراسة استخدام اللغة في شتى السياقات والمواقف الواقعية أي تداولها عمليا"[3].	"دراسة استعمال اللغة في الخطاب ودراسة الإشارات النوعية التي تثبت وظيفتها الخطابية في اللغة".[4]

[1] المرجع السابق، ص 126.
[2] مسعود الصحراوي، التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي، ص17.
[3] محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة دراسة ومعجم إنجليزي-عربي، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ط3، 2003، ص 304.
[4] جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص16.

تعريف مصطلح التناص عند نعمان بوقرة ومبارك مبارك وجميل الحمداوي:

المصطلح	نعمان بوقرة	محمد مفتاح	جميل حمداوي
تناص	يعرف بأنه خاصية من خاصيات الخطاب .	هو:"تعالق (الدخول في علاقة) نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة"[1].	بمعنى الحوارية وتداخل النصوص ويسمى في الثقافة العربية بالإقباس والتضمين والاستشهاد.[2]

تعريف مصطلح التوزيع عند نعمان بوقرة ومبارك مبارك:

المصطلح	نعمان بوقرة	مبارك مبارك
التوزيع	يشير هذا المصطلح إلى مجموع السياقات التي يظهر فيها مورفيم ما في مدونة.	"القصد بهذه الكلمة السياقات اللغوية التي يتواجد فيها عنصر لغوي ما وتأثير السياقات على العنصر، فكل وحدة صوتية توزيع خاص بها"[3].

[1]محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري استراتجية التناص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1998،ص 12.
[2]جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص 7.
[3]مبارك مبارك، معجم المصطلحات الأ لسنية فرنسي إنجليزي-عربي ،ص85.

تعريف مصطلح حقول الدلالية عند نعمان بوقرة وأحمد مختار عمر:

المصطلح	نعمان بوقرة	أحمد مختار عمر
حقول الدلالية	تعرف بأنها "مجموعة من الكلمات التي تربط دلالتها ضمن مفهوم محدد، مثل :حقل الكلمات الدالة على الحيوانات"[1].	يعرفها أحمد مختار هي "مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها"[2].

تعريف مصطلح الحذف عند نعمان بوقرة ومبارك مبارك ومحمد خطابي:

المصطلح	نعمان بوقرة	مبارك مبارك	محمد خطابي
حذف	يعد الحذف من القضايا المهتمةالتي عالجتها البحوث النحوية والبلاغية والأسلوبية بوصفه انحراف عن المستوى التعبيري العادي.	هو"عملية حذف جزء من كلمة ما من أولها أو من آخرها".[3] أن"حذف صوتا أو مقطعا أو كلمة أو عبارة من تركيب ما وذلك وفقا لما يسمح به نظام اللغة: كحذف الفعل أو الفاعل أو المفعول به.	هو"علاقة داخل النص وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية"[4]

[1]نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، ص 115.
[2]أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الكتب، القاهرة، ط1، 1986، ص 79.
[3]مبارك مبارك، معجم المصطلحات الالسنية فرنسي إنجليزي-عربي، ص68.
[4]محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب ، ص21

تعريف مصطلح علم الدلالة عند نعمان بوقرة وأحمد مختار:

المصطلح	نعمان بوقرة	أحمد مختار
علم الدلالة	يدرس الطبيعة الرمزية للغة ويحلل الدلالة من حيث علاقتها بالبنية اللغوية وتطور الدلالة وتنوعها.	هو" دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى،أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى"[1].

المصطلح علامة عند نعمان بوقرة وأوروالد ديكو وجان ماري سنايخر:

المصطلح	نعمان بوقرة	أوزوالد ديكو وجان ماري سشايفر
علامة	هي"الإشارة التي تشير إلى موضوعها نتيجة لوجود ترابط فيزيقي بينها وبينه كالدخان إشارة إلى وجود نار[2].	تعج"العلامة عموما المفهوم الأساس للعلاماتية(السيميائية أو السيميولوجية) وهي الأساس الذي تقوم اللسانيات عليه"[3]

المصطلح اللسانيات عند نعمان بوقرة ومحمد محمد يونس:

المصطلح	نعمان بوقرة	محمد محمد يونس
اللسانيات	هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع.	تعرف لسانيات بأنها "الدراسة العلمية للغة تمييزا لها عن الجهود الفردية"[4].

[1]أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ،ص11

[2]نعمان بوقرة ، المصطلحات الاسا سية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية ، ص123.

[3]أوزوالد ديكرو ، جان ماري سشايفر ، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ، تر : مندر عياشي ، المركز الثقافي العربي ، طبعة منقحة ، د.ت نص299

[4]محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، ط2، 2004، ص9.

نلاحظ أن نعمان بوقرة ومحمد محمد يونس اتفق على أن تعريف اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة.

ب-الأفكار الأساسية للكتاب:

تشكل كتاب المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية لنعمان بوقرة من أفكار وفسيفساء متنوعة:

-تعد لسانيات النص من أحدث المقاربات وهي تطور منطقي عن اللسانيات خاصة منها التوليدية التحويلية التي تعتبر آخر مرحلة قبل التحول إلى اللسانيات النص.

-إن من أكثر المصطلحات إثارة في ميدان تحليل الخطاب مصطلح النص ومصطلح الخطاب فقد تعددت تعريفات ووجهات نظر الدارسين لهما.

-يتميز حقل اللسانيات النصية بالصفة الشمولية وهذا راجع إلى تعدد النظريات و الإجراءات في الممارسة مما أدى إلى إنتاج ثروة من المصطلحات.

-من أبرز الجهود في مجال اللسانيات النصية محمد خطابي كتابه لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب وسعد مصلوح، في دراسته التطبيقية نحو أجرومية النص الشعري" وصلاح فضل في بلاغة الخطاب وعلم النص إضافة إلى مجمد مفتاح في كتابه دينامية النص وتحليل الخطاب الشعري.

-تتمثل وظيفة اللسانيات النصية في وصف العلاقات الداخلية والخارجية لأبنية النص ومستوياته المختلفة.

-تتجلى ظواهر الترابط النصي في الاتساق والانسجام.

-يضم المعجم مائة وثمانية وسبعين(178) مصطلحا مرتبا ترتيبا ألفبائي وكانت متفاوتة القرب من حقل لسانيات النص و تحليل الخطاب.

-المصطلحات الأساسية التي تناولها المعجم تساعد الطلبة للوصول إلى معاني ومفاهيم المصطلحات النصية واللسانية.

-قدم نعمان بوقرة عدد معتبرا للسير والتراجم لأشهر اللسانيين في ميدان علم النص.

ت-تلخيص الخاتمة مع الإهتمام بالإضافة للمساهمة التي يقدمها المؤلف في المجال الذي يتناوله:

يخلو كتاب المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية لنعمان بوقرة من الخاتمة.

الإضافة التي جاء بها نعمان بوقرة هة تقديم معجم متخصص يخدم ميدان لسانيات النص وتحليل الخطاب لأن تحديد مفهوم مصطلح يترتب عنه حشد ما يتطلبه من معلومات ونظريات وآراء تساعد في النهاية على توظيفه توظيفا براغماتيا نفعيا في مجاله الذي وضع من أجله.

"ساهم هذا المعجم في توضيح العديد من المصطلحات والمفاهيم الجديدة التي يمكن اعتبارهما مباحث أساسية في الدرس اللساني النصي"[1]، حيث تعتبر النصية المبحث الرئيسي والأساسي الذي يندرج تحته جل المباحث الأخرى كالاتساق والانسجام والإحالة الاستبدال منها الاستبدال الاسمي والاستبدال الفعلي والاستبدال الجملي إضافة مصطلح الحذف والتكرار والمقصدية.

[1] حكيمة حمقه، لسانيات النص والمنحنى الشمولي في تحليل النصوصن مجلة النص، المجلد08، العدد01، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، ، 2022، ص 7.

ث- عرض أهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الكاتب:

بيبليوغرافيا الباحث نعمان بوقرة غنية بأهم الكتب التي تعتبر من أهم المراجع اللسانية النصية التي تنوعت بين المراجع العربية والمراجع المترجمة والمراجع الأجنبية.

"تتمثل المصادر القديمة في المعاجم مثل الفيروز آبادي القاموس المحيط، كشاف اصطلاحات الفنون التهانوي".[1]

أما مراجع حديثة تنقسم إلى كتب عربية وكتب مترجمة مثلا:

-ابراهيم أنيس: من أسرار اللغة.

-الأزهر الزناد: نسيج النص.

أما الكتب المترجمة فهي:

-جوليا كريستيفا: علم النص ترجمة فريد الزاهي.

-دي بوجراند النص والخطاب والإجراء ترجمة تمام حسان.

إضافة إلى مراجع أجنبية تتمثل في:

J.Dubo-dexionaire de linguistique et des sciences du langage la rouse-1994.

Youri Lontam-la structure du texte artistique.

[1] حنان بن موهوب، جهود الدارسين العرب المحدثين في صناعة االمعاجم المتخصصة "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب لنعمان بوقرة، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمن، بجاية، 2017-2018، ص 34.

Halli day and ruquiya Hasan – cohesion in english-Longam Londom.

5-قيمة الفنية للكتاب :

1-تقويم الكتاب:

إن القارئ لهذا الكتاب سيجد لا محالة ثراء معرفيا وجهدا منهجيا متخصص، ولكن في المقابل يمكن أن يقدم القارئ البعض الملاحظات وهي بالطبع لا تنقص من قيمة العمل:

أ-مدى تطابق العنوان مع المتن:

هناك تطابق العنوان مع المتن وذلك من خلال اطلاعنا على العنوان وانتقالنا إلى الفهرس حيث نجده أشار في المدخل إلى المفاهيم ذات العلاقة باللسانيات عربيا وغربيا، وكون لسانيات النص من أحدث المقاربات ،ثم تناول المعجم المصطلحات مرتبة ترتيبا ألفبائيا أما مسرد المصطلحات الذي أشار فيها إلى أهم المصطلحات العربية وما يقابلها باللغة الأجنبية وألحق كتابه بملحق قدم فيه سير لأشهر اللسانيين.

أ-مكتبة الباحث:

بيبليوغرافيا الكاتب غنية وثرية حيث اعتمد على أمهات المراجع اللسانية النصية بالعربية وهذا إن دّل على شيء يدل على مدى إطلاع المؤلف ومدى خبرته في مجال اللسانيات والخطاب، إضافة إلى اعتماده على بعض المراجع الأجنبية.

ت-الإضافة النوعية التي جاء بها المؤلف:

إن كل دراسة لسانية يرمي فيها صاحبها إلى تحقيق أهداف معينة منها إفادة المتلقي ومساعدته، فكتاب نعمان بوقرة أضاف الكثير إلى الحقل الذي ينتمي إليه ألا وهو دراسة معجمية متخصصة حيث عرض بعض المصطلحات اللسانية التي تعود على الباحث بالفائدة وبزاد معرفي لا بأس به.

2-نقد الكتاب:

وإنما لنا بعض الملاحظات حول الكتاب:

فإن الكاتب حسب نظرنا وفق في ضبط عناصر مقدمته بحيث أنها استوفت الشروط الأساسية الواجب توفرها في البناء العلمي للمقدمة الأكاديمية، ما عاد عدم شرحه للخطة التي قامت عليها دراسته وعدم ذكر الدراسات السابقة.

على الرغم من إحالة صاحب الكتاب في نهاية كل عنصر المدخل التعريفي والمعجم إلى المراجع التي استعان بها، إلا أن هذا لا يمنعنا من القول بأن في كتاب غيابا بعض إحالات لصفحات التي أخذ منها تعريفا لبعض المصطلحات مثل:مصطلح إحالة وكذلك مصطلح الاتساق عند Carter.

أغفل نعمان بوقرة الكثير من المصطلحات هذا لقصور العمل، فلا بد أن يكون العمل جماعيا ليشمل كل المصطلحات ويتفادى الثغرات.

لم نجد الخاتمة للكتاب ويبرر الكاتب غياب هذا العنصر المهم.

ثانيا/ دراسة كتاب لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء لنعمان بوقرة :

يعد مصطلح اللسانيات وتحليل الخطاب من أكثر المواضيع تداولا ، فمصطلح الخطاب الخطاب واحدا من المصطلحات الحديثة التي واجهت عالم الدراسات العربية التي لازالت تحتاج إلى تسليط الضوء للكشف عن استعمالاتها المختلفة ،فقد تعددت الدراسات اللسانية العربية وأخذت حظا من ثمار اللسانيات بتدرج ضمن لسانيات النص والخطاب ،مما أدى إلى ظهور إسهامات كبيرة لأعلام في هذا المجال من بينهم الباحث نعمان بوقرة .

1-دراسة الخارجية للكتاب :

أ-بطاقة الفنية للكتاب :

اسم مؤلف :نعمان بوقرة.

العنوان : لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء.

رقم الطبعة :الطبعة الأولى .

دار النشر : دار الكتب العلمية .

البلد : بيروت –لبنان .

السنة :2012.

عدد الصفحات: 416صفحة.

الفهرس:

الإهداء.

تصدير.

مقدمة.

الباب الأول: تحليل الخطاب تنظيرا.

الفصل الأول :لسانيات النص مفاهيمها واتجاهاتها الأساسية .

الفصل الثاني: ظواهر التماسك النصي.

الفصل الثالث : تلقي لسانيات النص في تحليل الخطاب الأدبي العربي .

الفصل الرابع: التداوليات اللسانية وعلاقتها بتحليل الخطاب.

الفصل الخامس: تلقي التداوليات وعلم تحليل الخطاب في الثقافة النصية العربية المعاصرة.

الباب الثاني: تحليل الخطاب تطبيقا.

الفصل الأول: التحليل النصي التداولي للخطاب الشعري دراسة تطبيقية في قصائد نموذجية.

الفصل الثاني: التحليل النصي التداولي للخطاب السردي دراسة تطبيقية.

الخاتمة.

ملحق بتراجم لأشهر اللسانيين في ميدان علوم النص.

أهم المصادر و المراجع.

ب-الوصف الخارجي للكتاب :

ينقسم الغلاف الخارجي للكتاب لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء لنعمان بوقرة إلى واجهتين : الواجهة الأمامية ،الواجهة الخلفية .

الواجهة الأمامية للكتاب تشغل مساحة بيضاء كتب داخلها العنوان الرئيسي "لسانيات الخطاب "

بخط عريض مما جعله يبدوا بارزا و واضحا وأخد لون الأخضر للدلالة على الطبيعة و الحيوية حيث كتب على شكل سطرين أحدهما فوق الآخر ،ثم أدرج الكاتب نعمان بوقرة أسفله مباشرة العنوان الفرعي "مبا حث في التأسيس و الإجراء"،الذي أخذ اللون البني الداكن في نصف صفحة الغلاف وبحجم متوسط يقل من حجم العنوان الرئيسي.

أما اسم المؤلف قد تموضع على الجانب الأيمن من الواجهة الأمامية بحيث كتب أسفله بسنتمترات درجته العلمية "أستاذ تحليل الخطاب بقسم اللغة العربية "، وما يلفت نظر تلك اللوحة التي ترتكز على جهة اليسار كتب عليها نص الأية "(يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلنا كم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير) "[1]، و ما يقابلها كتبت عبارة " لسان العرب "بخط عربي مزخرف بلون أصفر ذهبي ، حيث وقعتا بين إطار بني داكن وإطار رمادي.

وتوجد في أسفل قاعدة بلون البني الداكن من درجة الأرجواني الغامق، بحيث جاء اسم دار النشر "الكتب العلمية" باللون الأبيض للدلالة على الأمن و الاستقرار وتحتها مباشرة مكتوبة باللغة الأجنبيةDAR ALKOTOB AL LMIYAYA" مع ذكر بلد النشر والسنة للدلالة على شكر وعرفان لهما ، وعلى جانبها شعار دار النشر المتمثل في صورة للكرة الأرضية باللون الأزرق الفاتح للدلالة على الصفاء ، ومكتوب أسفلها رمز DKL.

[1]سورة الحجرات ، الأية 13.

2-دراسة داخلية للكتاب :

2-1ملخص عام حول محتوى الكتاب :

أ-الموضوع الأساسي للكتاب :

كتاب "لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء"لنعمان بوقرة هو دراسة تأصيلية وصفية تكشف الغامض وتزيله نحو النص الخطابي باعتبارها معرفة لسانية حيث تسعى هذه الدراسة لسانيات النص إلى تأصيل المفاهيم النصية في الفكر اللساني والنقد العربي ، إضافة إلى اهتمامها بدارسة النصوص وتحليلها فهدفها الرئيسي هو الوصف والتحليل للأبنية النصية .

ب-الاشكالية المطروحة من قبل الباحث :

إن هذا الكتاب يهدف بصفة عامة إلى تقديم تصور معرفي عام للسانيات النص،وذلك من خلال تركيزه على العديد من المصطلحات: الربط،التكرار،التوازي،الحذف،الإحالة،الإضمار،الفصل،والوصل إضافةإلى حديثه عن التداولية.

تهتم لسانيات النص بدراسة النصوص وتحليلها،وتبحث في تماسك النص وتعلقها حتى يكون وحدة كلية تؤدي أغراض معينة في مقامات تبليغية محددة .

أما عن تاريخ البحث في هذا الموضوع فهو ليس بجديد ،فكل ماتناوله المؤلف في كتابه تطرق إليه المؤلفون آخرون ومنهم: محمد خطابي كتابه لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،إضافة إلى جميل حمداوي كتابه لسانيات النص و تحليل الخطاب بين النظرية والتطبيق.

ت-السياق العام الذي ينذرج فيه الكتاب:

كتاب"لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء" لنعمان بوقرة ينتمي إلى حقل الدراسات اللغوية حيث تضمن موضوع لسانيات النص التي تعد من أحدث المناهج اللسانية والتي تسعى إلى

تقديم الجديد في تحليل النص واستكشاف بنيته الداخلية والوقوف على علاقة تماسكه وانسجام عناصره.

" فقد طبقت اللسانيات النصية مجموعة من المقاييس لتحليل النصوص وتفسيرها سواء أكانت النصوص شفوية أم كتابية ، عادية أم تخيلية ، مثل الاتساق والانسجام والتناص، والسياق، و المقصدية، و الارتباط و الدينامية".[1]

ث- تبويب الكتاب:

كتاب لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس الإجراء احتوى على بابين وكل باب تضمن فصول وكل فصل درس عدة محاور وهي كالتالي:

باب الأول:تحت عنوان تحليل الخطاب تنظيرا:

وهو باب نظري خصص للحديث عن الإطار النظري للسانيات النص والتداولية في منظور التحليل اللساني للخطاب بعامة والخطاب الأدبي بخاصة وقسم إلى خمسة (05) فصول كالتالي :

الفصل الأول :تحت عنوان لسانيات النص مفاهيمها واتجاهاتها الأساسية .

تحدث عن إرهاصات البحث اللساني ، فلسانيات النصية نشأت وترعرعت في محاضن الثقافية الغربية لأن أول ظهورها كان عند الغرب فقد كان للغرب الحيازة لمثل هذه العلوم وغيرها وسيطروا على مقولاتها كما عملوا على إنتاج اصطلاحات ثم شحنها بدلالات .

"الإرهاصات الفعلية لظهورها لسانية النص "linguistique textuelle" تعود إلى النصف الثاني من ذات القرن و بالضبط إلى سنة 1952 عند نشر هاريس لمقاله الشهير"تحليل الخطاب" analyse du discours" الذي دعا من خلاله إلى ضرورة تجاوز حدود الجملة في التحليل "[2].

يؤكد نعمان بوقرة على أن إرهاصات لسانيات النص تعود إلى"النحو التوليدي الذي أسهم بشكل مباشر في الانتقال من بنية الجملة ومكوناتها القاعدية إلى البحث المنظم في العلاقات بين الجمل

[1] جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص 3.
[2] حكيمة حمقه، ليسانيات النص والمنحى الشمولي في التحليل النصوص، ص 2،3.

في بنية أكبر يمثلها النص "[1].

فاللسانيات النصية فرع من فروع اللسانيات التي تهتم بدراسة مميزات النص من خلال تماسكه .

يعرفها إبراهيم الفقي: "ذلك فرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى ، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه والإحالة أو المرجعية وأنواعها والسياق النصي ودور المشاركين في النص المرسل والمستقبل ، وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء"[2].

أما الأزهر الزناد يرى :"أن لسانيات النص أو النحو النصوص تدرس النص من حيث هو بنية مجردة تتولد بها جميع ما نسميه ونطلق عليه لفظ النص ويكون ذلك برصد العناصر القارة في جميع النصوص المنجزة مهما كانت مقاماتها وتواريخها ومضامينها "[3].

قد اختلفت التسميات من باحث إلى آخر فنجد كل من محمد خطابي وتمام حسن استعمل مصطلح

لسانيات النص،أما سعيد حسن بحيري استعمل مصطلح علم اللغة النص ، أما صبحي إبراهيم الفقي وفالح بن شبيب استعملا مصطلح علم اللغة النصي ،إضافة إلى سعد مصلوح الذي استعمل مصطلح و أجرومية النص و الباحثان صلاح فضل و جميل عبد المجيد استعملا مصطلح علم النص ، كما استعمل نعمان بوقرة مصطلح لسانيات الخطاب.

نحن نميل إلى مصطلح لسانيات النص لأنه رغم اختلاف في التسميات إلا أن المضمون و المعنى واحد.

ركز نعمان بوقرة على أهم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص المثيرة للجدل في الدرس اللساني و هي مصطلح الجملة ، مصطلح الخطاب و مصطلح النص ، و أشار إلى مستويات التحليل اللساني النصي الذي يقوم على مستويين أساسيين المستوى المقطعي و المستوى التداولي حيث يحيل الوصف

[1] نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء، دار كتب العلمية، بيروت، لبنان، 2012، ص 15.
[2] إبراهيم الفقي، علم اللغة النص بين النظري والتطبيقي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ص 36.
[3] الأزهر الزناد، نسيج النص بحث فيما يكون الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، دار بيضاء، بيروت، ط1، 1993، ص18.

اللساني للبنية المقطعية إلىإمكان التمييز بين البنية المقطعية الكبرى التي تتشكل من ارتباط مجموعة من البنى المقطعية الصغرى ذات الطبيعة التكوينية ويركز التحليل التداولي على المكونات الأساسية في بناء النصوص وهي : المكون الدلالي المرجعي والمكون التلفظي والمكون البرهاني .

الفصل الثاني : تحت عنوان ظواهر التماسك النصي .

تحدث نعمان بوقرة عن أهم قضايا التماسك النصي التي اهتمت بها لسانيات النص كونها تجعل من النص نصا وتعاملت معه كأنه وحدة كلية لذلك ركزت على الأبحاث التي تؤذي إلى تماسكه وتلاحم أجزائه وهي وصية الاتساق و انسجام وهذا ما سنتطرق إليه :

الاتساق: هو الذي يساعد على التماسك بين عناصر النص يعرفه محمد خطابي هو: "ذلك التماسك الشديد بين أجزاء المشكل لنص أو خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته"[1] .

يتمثل الاتساق في الوسائل التي تساهم في تحقيق الترابط النصي لذلك لابد من الاهتمام والارتكاز على أدوات الاتساق المتنوعة وهي :

الاتساق المعجمي الذي يتمثل في التكرار والتضاد ،أما الاتساق النحوي يتمثل في الحذف الذي يعتمد على السياق والمقام ، حيث تكو ن الجمل المحذوفة أساسا للربط بين المتتاليات النصية من خلال المحتوى الدلالي وينقسم الحذف إلى ثلاثة أنواع:الحذف الاسمي ،الحذف الفعلي ، الحذف داخل شبه الجملة ، إضافة إلى الفصل و الوصل و أدواته بكل أنواعها التي تسهم في اتساق النص هي الوصل الإضافي ،الوصل العكسي ، الوصل السببي ، الإحالة.

الاستبدال:هو الذي يتم في المستوى النحوي المعجمي بين الكلمات والعبارات وينقسم إلى ثلاثة أنواع استبدال اسمي، استبدال فعلي،استبدال قولي.

[1]محمد خطابي ،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،ص5.

الانسجام : هو الذي يركز ويعتمد على الروابط الدلالية في النص إذ يعد من أهم المفاهيم التي وظفتها لسانيات النص في الكشف عن التلاحم بين وحدات النص .

الإحالة: هي وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل وتنقسم إلى نوعين رئيسين هما إحالة مقامية و إحالة نصية .

من بين أهم العلاقات الدلالية المحققة للانسجام النصي هي السببية الزمنية،الإبدائية المقروئية ، التضمن ، الإجمالالتقصيل.

الفصل الثالث: تحتعنوان لسانيات النص في تحليل الخطاب الأدبي العربي .

وضع نعمان بوقرة في هذا الفصل مسألة الاتجاهات اللسانية النصية في الدرس العربي ، فقد أشار إلى بعض الباحثين اللسانيين العرب المعاصرين وتلقيهم للسانيات النص من بينهم محمد خطابي في كتابه لسانيات النص مدخل إلىانسجام الخطاب وسعد مصلوح في دراسته التطبيقية نحو آجرومية للنص الشعري ، وصلاح فضل في بلاغة الخطاب وعلم النص ومحمد مفتاح في دينامية النص وتحليل الخطاب الشعري .

هذه دراسة تباينت بين ماهو نظري وإجرائي فدراسة محمد خطابي وسعد مصلوح دراسة ذات منحى إجرائي حيث ركزت دراستهم على مفاهيم لسانية نصية كالاتساق والانسجام ،بينما دراسة صلاح فضل تنصرف إلى جانب تنظيري" في حين تنجح دراسات محمد مفتاح إلى التنظير والإجراء من خلال استلهام مقولات الحداثةالعربية مع رؤية تراثية أصلية"[1].

بناء على ما سبق نلاحظ أن نعمان بوقرة أشار في هذا الفصل إلى تلقيالباحثون العرب للسانيات النص.

الفصل الرابع: تحت عنوان التداوليات اللسانية وعلاقتها بتحليل الخطاب.

عرج الباحث نعمان بوقرة في الفصل الرابع إلى بيان علاقة التداوليات اللسانية بتحليل الخطاب وأشار إلى أصول التداولية في الفكر اللساني الحديث والتداوليات أو البرغماتية اللسانية هي اتجاه لغوي ازدهر

[1]نعمان بوقرة ، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء ، ص53

في الثقافة اللغوية الغربية التي شكلت البنيوية والتوليدية مراحلها النظرية الأولى ،لقد ارتبط الفكراللساني العربي الحديث والمعاصر بهذا التوجه الذي اشتهر في الثقافة المعاصرة بالبرغماتية من خلال ثلة من الأعمال العلمية تصدرتها دراسات الناقد المغربي عبد الرحمان بعد ذلك انصرف للحديث عن التداولية وتعدد تعريفاتها واتجاهات التداولية في الفكر اللساني الحديث ،وألقى نظرة على بعض المهام الرئيسية التي ينكب التداوليون الغربيون على دراستها من بينها نظرية الأفعال اللغوي .

تعد نظرية الأفعال الكلامية النواة المركزية للدراسات التداولية إذ يقول مسعود صحراوي: "الفعل الكلامي نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية وفحواه أنه كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري "[1].

نشأت أفعال الكلام من الفلسفة اللغوية ومن الذي تصدوا لهذه الفكرة أوستين من خلال محاضراته في جامعة هارفارد سنة 1955 تنبه إلى أن دلالة الجملة في اللغة العادية ليست بالضرورة إخبار وأن القصد من الكلام هو تبادل المعلومات مع ضبط قواعد التواصل.

1-مرحلة تأسيس أفعال الكلام عند اوستين:

قام أوستين في مرحلة تأسيس أفعال الكلام بتمييز بين النوعين من الأفعال : أفعال إخبارية أو تقريرية وأفعال أدائية إنشائية ، وكذلك قام بتصنيف الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف:

أ-الأفعال الدالة على الحكم أو الأفعال الأحكام: هي التي تعبر عن اتخاد قرار لصالح أو ضد لشخص كما تتمثل في الحكم الإدانة، الفهم ، إصدار الأمر ، الإحصاء ، التصنيف ، الوصف.

ب-الأفعال الدالة على الوعد والتعهد:هو كل فعل يعبر عن الوعد والتعهد بفعل شيء ما مثل:التعاقد و العزم والإذن وتسمى بالأفعال السلوكيات .

ت-الأفعال الدالة على الممارسة أو القرارات: وتقضي بمتابعة أعمال مثل: الطرد ، الاستقالة ، التوسل ، الفتح أو الغلق.

[1] مسعود صحراوي ،التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الكلامية في التراث اللساني العربي ، ص25.

ث-الأفعال الدالة على السلوك أو السيرة: هو ما يعبر عن السيرة أو السلوك مثل : الاعتذار.

ج- الأفعال الدالة على العرض أو الإيضاح :"هي أفعال تستعمل لتوضيح وجهة نظر أو تبين رأي فتأتي بالحجج والبراهين مثل : الإثبات والإنكار والمطابقة"[1].

2 – مرحلة النضج عند سيرل :

المرحلة التي تطورت فيها أفعال الكلام وقد بدأ سيرل من مشكل أساسي يتمثل في أن أوستين لن يصنف الأفعال اللغوية حسب أساس منهجية.

وسع " جون سيرل" نظرية أستاذة أوستين " فطور نظرية أفعال الكلام وأضاف إلى ماجاء به أوستين أفكارا هامة حيث أنه صنف الأفعال الكلامية إلى أفعال مباشرة وأفعال غير مباشرة، أما الأولى فهي لا تكون فيها علامات الفعل المقصود في قول نفسه في حين أن الأفعال غير المباشرة تحتاج الى تأويل لاظهار قصدها الإنجازي".[2]

قدم سيرل تصنيفا لآخر بديلا لتصنيف أوستين وجعلها الأفعال الكلامية خمسة أصناف:

أ-الإخباريات وتسمى أيضا التأكيدات : وغرضها الإنجازي نقل المتكلم واقعة معينة ووصفها ،وأفعال هذا الصنف كلها تحتملالصدق والكذب.

ب-التوجيهات :غرضها الانجازي محاولة المتكلم توجيه الخطاب وشرط الإخلاص فيها يتمثل في الرغبة الصادقة في النصح والتوجي.

ت-التعبيريات :غرضها إنجازي هو التعبير عن الموقف النفسي ويتمثل في الهيئة والشكر ،و الإعتذار.

ث-الإلزاميات : وتسمى أيضا أفعال التعهد وهي " تعبير عن التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل"[3].

[1] ساحلية عبد حكيم ، التداولية النشأة والتطور ، مجلة المخبر ، عدد5،جامعة بسكرة ،2009،ص10.
[2] خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،ط2،2006،ص162،163.
[3] سحالية عبد الحكيم ، التداولية النشأة والتطور ، ص18.

ج-الإعلانيات : تسمى أيضا بالإنجازيات ويتمثل في مطابقة محتواها القضوي للعالم الخارجي.

الفصل الخامس:تحت عنوان تلقي التداوليات علم التحليل الخطاب في الثقافة النصية العربية المعاصرة.

لعل أهم المناهج اللسانية المعاصرة التي استأثرت باهتمام الدارسين في الغرب وكان لها صدى متعدد الآثار في أشكال الخطاب عامة والخطاب الأدبي بخاصة المنهج التداولي وأشار إلى أن هناك سلسلة من البحوث النظرية التي سعت إلى تأصيل جهاز المفاهيم التداولية في الثقافة العربية تتمثل في نخبة من الدارسين " أعمال طه عبد الرحمن وعبد القادر قنيني وسعيد ابن كراد ومصطفى غلفان وبشير إبرير، ويحي بعيطيش وخوله طالب الإبراهيمي ومحمد يحياتن ومحمد العبد وصلاح فضل وسعيد بحيري وفالح بن شبيب العجمي ومحمد لطفي الزليطي وغيرهم ممن عني بهذا الحقل المعرفي تأليفا وترجمة وممارسة النقدية".[1]

أشار إلى أهم ممارسات التداولية في تحليل الخطاب العربي دراسة طه عبد الرحمن التي كانت دراسته دراسة التداوليات نظريا وتطبيقا إضافة إلى دراسة محمد الدين الشريف التي وضح فيها نشأة التداولية ودراسة فالح بن شبيب العجمي الذي عرض في دراسته الربط الذرعي في النص العربي ، حيث يشير الباحث إلى سبب اختياره لمصطلح الذرعية بدلا على البراغماتية قصد الابتعاد عن الظلال الاجتماعية لمصطلح البراغماتية .

بعد ذلك ذكر الباحث أهم موضوع شغلت به التداولية المعاصرة موضوع الحجاج وأشاد "بجهود حلقة البحث التي أشرف عليها حمادي صمود ، التي انجزت عملا مطبوعا مهما لهذا المجال يكاد يكون اهم عمل اكاديمي عربي جماعي انجز في هذا المجال "[2].

[1]نعمان بوقرة ، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء ، ص112.
[2]المرجع نفسه ، ص128.

مماسبق يمكن القول أن نعمان بوقرة قد أشار في باب الأول من كتابه إلى أهم إسهامات ونماذج تلقي العرب لتحليل الخطاب خاصة التي انصبت على دراسة التداولية .

الباب الثاني: تحت عنوان تحليل الخطاب تطبيقا "اخذ منحى إجرائي قسمه الفصلين.

الفصل الأول: تحت عنوان التحليل النص التداولي للخطاب الشعري دراسة تطبيقية في قصائد نموذجية.

سعى نعمان بوقرة في هذا الفصل إلى مقاربة نماذج شعرية مختلفة موضوعا وزمنا من زاوية لسانية نصية ووصف مقولتي الاتساق والانسجام في الخطاب الشعري .

اختار المؤلف قصائد هي:

*"فلسفة الثعبان المقدس"لأبي القاسم الشابي.

*"كيف صعد ابن الصحراء إلى الشمس "للصيخان.

*مديح الظل لمحمود درويش .

*"القتيل رقم ثمانية" لمحمود درويش.

*"ترتيل الغربية " لعلي عقلة عرسان.

*"الهائية والنفس "لأبي حامد الغزلي.

1-قصيدة فلسفة الثعبان المقدس لأبي القاسم الشابي :

درس تفاعل البنية الدلالة واستهل بالحديث عن الشاعر وأشار إلى درجة الدراسات في تحليل الخطاب التي تنطلق من البنية النصية كالعنوان و المقدمة والخاتمة والمواضع الداخلية السميكة ، مستنجدة بمعطيات جزئية في وصف المعطيات الكلية والتي يسمح إدراكها بالإحاطة بعالم النص في صدفته الكلية.

تناول بعد ذلك قواعد الاتساق التي تتمثل في الربط والذي بدوره "ينقسم إلى أقسام تناولها علماء لسانيات لعل أهمها:"[1]

أ-الربط التحليلي.

ب-الربط الإشاري .

ج-الربط ألاستنتاجي .

قدم جدول إحصائي تضمن الربط يتبين من خلاله أن قصيدة فلسفة الثعبان المقدس تتمتع باتساق قوي بين أجزائها وذلك من خلال توفر أدوات نحوية أدت وظيفة الربط ، ودرس التكرار والتوازي والتضام في هذه القصيدة .

تطرق بعد ذلك الى قواعد الانسجام حيث يتحقق الانسجام في الخطاب الشعري بفضل تداخل مجموعة من العلاقات الدلالية ولعل أهمها : المقابلة ،الإجمال، الترادف ، ووضع جدول يبين العلاقات الدلالية وماتحققه وظيفة التماسك الدلالي في غياب العلاقة الأخرى .

تناول قواعدالحجاج حيث "يقوم الحجاج من ناحية الأدوات الشكلية على إعادة اللفظة نفسها أو ما يقوم مقامه من حيث الصيغة والدلالة "[2].

توصل نعمان بوقرة في الأخير الى نتيجة أن التحليل اللساني للشكل الشعري منصبا على توصيف البنية اللسانية وقوالب البناء الشعري من منظور لسانيات النص بوجه خاص.

[1]نعمان بوقرة ، لسانيات الخطاب مباحث في التأ سيس والإجراء، ص147.
[2]المرجع نفسه،ص178.

2-كيف صعد ابن الصحراء إلى الشمس للصيخان:

تناول صيغ الربط ووظائفه ودرس دلالة العنوان والتشكيل المقطعي للنص وذلك من خلال وصف البنى المقطعية الأساسية التي يتألف منها البناء النصي اللامتجانس في تركيبه فالصفة المقطعية لبناء النص تقوم على سمة مائزة هي عدم تجانسها و هذا لايجب إغفال عند تحليل النصوص لسانيا[1].

تناول أيضا البعد الحجاجي للنص الشعري الذي يتمثل في وظيفتين حجاجيتين رئيسيتين هما الوظيفة التصديقية والوظيفة الايقاعية ، بعد ذلك انتقل إلى دراسة الاتساق النصي وأدواته يتجلى في بنية التكرار ،بنية التوازي و تناول الانسجام النصي من خلال رصد حركة المعنى في المكونات التالية : المكون الدلالي المرجعي ،المكون التلفظي.

3-مديح الظل العالي لمحمود درويش:

تناول البناء والدلالة ورصد خصائص التشكيل اللساني بالاستعانة ببعض الأدوات المنهجية التي تتيحها مناهج النقد المعاصرة.

درس دلالة العنوان والبنية المقطعة ودلالة البنية الصوتية حيث اهتم المحدثون بالإيقاع فقسموه إلى ثلاثة أنواع هي : إيقاع الوزن ، إيقاع النغم ،وإيقاع النبر ،أيضا درس الدلالة الصرفية حيث يقوم وصف البنية الصرفية في النصالشعري على تحليل نوعين من المباني مباني التقسيم ،مباني التصريف ودرس أيضا وظائف البنية التركيبية ، والدلالة النصية بعد ذلك تنال القيمة التداولية لخطاب القصيدة.

4- قصيدة القتيل رقم ثمانية لمحمود درويش:

استهلها المؤلف نعمان بوقرة بتقديم عام حول التحليل اللساني النصي ، درس فيها شعرية السرد أي حضور السرد في نماذج كثيرة من الخطابات الشعرية وتطرق إلى وظيفة التداولية .

[1] ينظر،المرجع السابق ،ص186.

ودرس التكرار الذي يعد من أهم عوامل التماسك النصي وتحدث عن مظاهر السبك النصي التي تتمثل في الإحالة النصية والمقام وركز على الربط وصوره.

5-تراتيل الغربية لعلي عقلة عرسان:

في هذه القصيدة بدأ المؤلف تحليله بقراءةتفسيرية نصية التجربة الشعرية عند الشاعر "علي عقلة عرسان " ثم تطرق إلى تشكيل الموسيقي التي تعد في الشعر وسيلة من أقوى وسائل الإيحاء وأقدرها على التعبير عن كل ماهو عميق وخفي وفي النفس و تتمثل في الوزن ،القافية ،الايقاع الداخلي .

درس بعد ذلك بناء القصيدة من حيث وحدة القصيدة التي تمثل بنية حية مبنية على التناسق الداخلي بين عناصرها.

6-الهائية في النفس لأبي حامد الغزالي :

أشار إلى أن القصيد ة رسالة لغوية متماسكة من الأبنية و العلامات والأفعال الكلامية "حيث ترتكز الدراسة على التشكيل اللساني النصي الذي يقوم على المكونات الأساسية التالية "[1]:

1-المكون الموضوعاتي.

2-المكون التركيبي.

3-المكون التخييلي .

4- المكون الايقاعي.

الفصل الثاني :تحت عنوان التحليل النصي التداولي للخطاب السردي دراسة تطبيقية في نصوص سردية

[1]نعمان بوقرة ،لسانيات الخطاب مباحث في التأ سيس والإجراء ،ص256.

تناول نعمان بوقرة في الفصل الثاني من الباب الثاني نصوص سردية من منظور تحليل التداولي وتتجلى في :

1-المقامة البشرية لبد يع الزمان الهمداني .

2-رواية المراسيم والجنازة للكاتب الجزائري مفتي بشير.

3-قصة جدارية لا تصحو لعمار كحلي .

1 -المقامة البشرية لبديع الزماني الهمداني :

استهل دراسته بتمهيد حول المقامة البشرية وتركيز الدراسة التحليلية لبنية الحجاج في الخطاب السردي المقاماتي على وظيفتين شخصية السردي والراوي ،فهذه الدراسة تقوم على مجموعة من الركائز الأساسية كالتالي :

1-ثلاثية السرد الخدعة والمرأة :يمارس السرد من خلال الخطاب و الراوي والمتلقي تأجيلا دائما للمعنى من خلال إبهار المتلقي داخل النص وخارجه عبر وسائط متعددة .

2-عناصر السرد الإشهاري في المقامة البشرية :تقوم المقامة البشرية على عناصر فنية تميز الخطاب السردي النثري مثل :الراوي ،البطل و الحدث ، الشخصيات ،الزمان والمكان والحوار .

3-القيمة الإشهارية للسرد المقامي :سعى نعمان بوقرة من خلال هذه الدراسة إلى إبراز الطاقة الإقناعية للفعل الإشهاري ،حيث"تمثل هذه المقامة نسيجا مترابطا من الملفوظات والقضايا والأفعال ،عرض بناء على استراتجيات خطابية معينة قائمة على الامتاع والإقناع الإشهار والسرد في الآن نفسه ".[1]

4-المقامة البشرية خطابا حجاجيا :تمثل المقامة البشرية أنموذجا نصيا للخطاب الحجاجي الذي تمارسه المقامات بعامة ومقامات الهمداني بخاصة.

5-بنية الشخصية ووظائفها الحجاجية:من خلال دراسة شخصية بشر بن عوانة العبدي.

[1] المرجع السابق ، ص328.

6-بنية العنوان وجملة الفاتحة ودلالتها الإقناعية في المقامة البشرية : فالعنوان رسالة لغوية ويحيل إلى نص خارجي ويمثل قصد المرسل.

7-جمالية البناء الشعري في قصيدة المقامة البشرية وأثرها في الفعل الحجاجي: تناول المستوى الصوتي والتركيبي ،والصرفي وأهم أدوات الإيقاع الخارجي.

2-رواية المراسيم والجنائز لمفتي بشير:

تناول بنية الشخصية ووظائفها السردية حيث شغلت الشخصية في الخطاب السردي الحديث موقعا مهما في البحث النقدي المعاصر بخاصة في توجهه السيميائي تناول :

1-سيميائية العنوان.

2-البنية الدلالية الكبرى للنص.

3-نظام المقاطع :فالتقطيع خطوة أساسية في سياق تحليل النص السردي وذلك بوصفه إجراء عمليا يقوم على معايير معينة.

4-مستوى الفواعل: النص الروائي نسيج لفظي على ورق يتألف تشابكه من تعانق لشخصيات عديدة.

5- بنية المكان: فالمكان"يقوم بدور أساس في الأعمال القصصية ،بخاصة الرواية فإذا كانت هذه الأخيرة نقلا لأحداث وتصوير لحالات ووضعيات تتعلق بشخصيات مختلفة ،فإنه لا يعقل تصور هذه الأحداث والحالات إلا ضمن إطارين متلازمين أحدهما مكاني و الآخر زماني"[1].

6-أساليب القص: يحدد الأسلوب السمات المميزة للشخصيات،فحلل أساليب القص والممثلة في التمثيل.

7-شرح مستويات السرد:تعدد مستويات السرد ففي المستوى الابتدائي تولى فيه الراوي المؤلف نفسه السرد أما سرد حكايات متضمنة داخل الحكاية العامة بشقيها الأساس والملحق ومن طرف شخصيات الرواية أنفسهم .

[1]نعمان بوقرة ،لسانيات الخطاب مباحث في التأ سيس الإجراء ، ص363.

8-أنماط الرؤية :تصنيف أنواع الساردين وفقا لعلاقتهم بالشخصيات ،إذ نجد السارد الأكبر من الشخصية الروائية(الرؤية من خلف) والسارد يساوي الشخصية (الرؤية مع)،والسارد أقل من الشخصية (الرؤية من خلف).

3/ قصة جدارية لا تصحو للقاصة الجزائرية عمارة كحلي:

درس تجليات الخطاب الأنثوي القصصي في هذه القصيدة ودرس أيضا:

1-سيمياء العنوان.

2-سيمياء الشخصيات: تمييز في الدرس النقدي السيميائي الحديث بين شخصيات رئيسية(أساسية)وثانوية مساعدة من جهة ،وشخصية جامدة ونامية من جهة أخرى.

3-الراوي في الخطاب السردي: حيث تطرق إلى العلاقة بينه وبين المتلقي.

المؤلف نعمان بوقرة تطرق في هذا الباب أهم إجراءات التحليل اللساني النصي للخطاب بنوعيها الشعري والسردي.

3-تقديم مقدمة كتاب لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء :

ملخص المقدمة:

افتتح الكاتب نعمان بوقرة مقدمته بالحديث عن النحو بشكل عام، حيث ذكر مهام النحو الذي يتمثل في رصيد بناء النصوص وكيفية نسج الخطابات المختلفة ،وأشار أيضا إلى دور الدرس النحوي في تماسك النص وانسجامه ليحقق أغراض التداولية، وتطرق بعد ذلك للحديث عن موضوع دراسته هي " دراسة التوصيفية التأصيلية لتزيل اللثام عن أهم المفاهيم المؤطرة الهيكل نحو النص باعتباره معرفة لسانية "[1].

بعد ذلك تطرق إلى توضيح الهدف من دراسته إذ يقول: " إن هذه الدراسة في جمعها بين الإطار النظري التمهيدي والبعد الإجرائي تهدف إلى إبراز المفاصل التالية"[2]: تحدد تصور عام وكلي لنظرية نحو النص و كشف النقاب عن تطور النظري لدراسة الظاهرة اللسانية ،إضافة إلى محاولة استثمار الإطار النظري لمقاومة نماذج من الخطاب الأدب العربي ،وأشار كذلك إلى طبيعة الدراسة والغرض منها التعريف بعلم اللسانية النص وتأصيل المفاهيم النصية في الفكر اللساني والنقدي العربي.

اعتمد المؤلف نعمان بوقرة في دراسته على دراسات سابقة بلغتين اللغة العربية و أخرى اللغة الفرنسية منها" النص والخطاب والإجراء لدى بوجراند والنص والسياق لفان دايك، وعلم اللغة والدراسات الأدبية لبرند شبلنر وعلم اللغة النص لسعيد حسن بحيرى ودينامية النص لمحمد مفتاح وبالفرنسية éléments de linguistique textuelle DL وكتاب Halliday ruquay cohesion in English عرض الكاتب لنا تصميم خطة كتابه التي احتوت على بابين:

باب الأول: باب النظري تناول فيه:

[1]نعمان بوقرة ، لسانيات الخطاب مباحث في التأ سيس و الإجراء ، ص9.
[2]المرجع نفسه،صفحة نفسها.

1-نشأة لسانيات النص وتطورها وأهم اتجاهاتها.

2-أهمية لسانيات النص في الدرس النقدي الحديث، وحضورها، في النقد العربي.

3-آليات التماسك النصي:

أ-الاتساق وأدواته.

ب-ظواهر الانسجام ورسائله.

4-التداوليات اللسانية وعلاقتها بتحليل الخطاب في الدرس الغربي.

5-نماذج عن التلقي العربي للمناهج التداولية، ونظريات تحليل الخطاب.

أما الباب الثاني تطبيقي تناول فيه:

1-تحليل النصي لمجموعة من النصوص الأدبية تمثلت في:

- قصيدة" فلسفة الثعبان المقدس " للشاعر التونسي أبي القاسم الشابي .

- قصيدة "كيف صعد ابن الصحراء إلى الشمس؟ للشاعر السعودي عبد الله الصيخان.

- قصيدة " القتيل رقم8" لمحمود درويش.

- قصيدة " تراتيل الغربية " لعلي عقلة عرسان.

-قصيدة "مديح الظل العالي لمحمود درويش.

2-حاور ثلاثة نصوص سردية أحدهما قديم من أدب المقامات والنصان الآخران معاصران من الرواية نص"المراسم والجنائز"للكاتب الجزائري "مفتي بشير".

ومن القصة القصيرة"جدارية لاتصحو "للقاصة الجزائرية وعمارة كحلي.

وختم كتابه بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصلة إليها في لسانيات النص وتحليل الخطاب.

4- دراسة إحصائية للمخططات:

اعتمد المؤلف نعمان بوقرة في كتابه لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء على مخططات موضحة في الجدول الأتي:

مخطط	عنوانه	الباب	الفصل	الصفحة
01	هيكل نحو النص في وصفة الأدبية النصية.	الأول	الأول	34
02	مخطط يمثل أنواع التمام	الأول	الثاني	40
03	ملخص يوضح أنواع التكرار	الأول	الثاني	43
04	أنواع رئيسية للحذف	الأول	الثاني	45
05	أنواع الإحالة	الأول	الثاني	46
06	أنواع الاستبدال النصي	الأول	الثاني	49
07	أهم العلاقات الداخلية المحققة للإنسجام النصي	الأول	الثاني	50
08	مخطط عام لأهم الأنواع التي توصل إليها أوستن	الأول	الرابع	98
09	تقسيم سيرل للأفعال الإنجازية	الأول	الرابع	99
10	تجسيد العلاقة بين المتكلم والمستقبل والزمان والمكان التي عرضهما يول وبروان في كتابهما " تحليل الخطاب"	الثاني	الأول	207
11	وضائف الخطاب في تعاليقها بالبنية اللسانية للقصيدة كيف صعد ابن الصحراء إلى الشمس	الثاني	الأول	210
12	مربع سيميائي يبين أهم العلاقة المتشابهة والمتنافرة في النص	الثاني	الثاني	381

أ–النتائج المتوصلة إليها:

يتضمن كتاب الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء المجموع من الأفكار أهمهما:

* يعد الدارسون اللسانيات النصية حلقة من حلقات الطور الموضوعي والمنهجي في اللسانيات الحديثة.

* إن نشأة اللسانيات النصية مدينة للنحو التوليدي الذي أسهم في الانتقال من بنية الجملة ومكوناتها إلى البحث المنظم في العلاقات بين الجمل .

* لسانيات النص من أهم فروع علم اللغة الحديث الذي يدرس النص دراسة شاملة .

* تتجلى أهمية لسانيات النص في كشف بن النص الذي يتمتع بقيامه على أعراف خاص مستقلة عن الأعراف العامة للنظام اللساني.

* من أهم الظواهر التي اهتم بها علم النص ظاهرة الترابط النصي الذي تتميز بنوعين من الربط هما: الاتساق، والانسجام.

* اتساع مجال اللسانيات النصية من دراسة الخطاب بعده نصا إلى ربطه بالظروف المقامية والسياقية وهذا من صميم البحث التداولي.

* تعد التداولية فرع من فروع علم اللغة التي تهتم بدراسة النشاط اللغوي بمستعمليه وطرق كيفيات استخدام العلامات اللغوية و السياقات و الطبقات المقامية.

– من بين أهم قضايا الدرس التداولي نظرية أفعال الكلام التي جاء بها أوستن وطورهما سيرل.

ب-تلخيص خاتمة الكتاب:

توصل المؤلف نعمان بوقرة من خلال تتبع جهود العلماء في ميدان لسانيات النص وتحليل الخطاب إلى مجموعة من النتائج:

-يتميز التفكير اللساني الحديث بالتجديد والدينامية وذلك من خلال تبلور مفاهيمهالنظرية والإسهامات التطبيقية في ميدان النصوص وتحليل الخطاب.

-تشعب نظرية النحوية لتشمل قطاعات لسانية وغير لسانية في إطارها المنهجي والإجرائي بعد الانتقال النوعي من مجال دراسة التركيب الجزائي إلى الأنظمة المكتملة.

-إن التطبيقات النصية تسهم في إثبات نصية الخطاب الشعرية والسردية المنجزة وهي لا تفسر كيفية بنائها ونموها الموضوعاتي وأدوات اتساقها بل تفسر نوعية العلاقة التواصلية القائمة بين المتكلم (المبدع) والمتلقي عبر النص الإبداعي المنتج، وكذا نوع الأفعال اللغوية منجزة في مقامات التواصل المختلفة

"فقرائتنا لقصيدتي الشاعرين علاوة على تمسكها بجهاز مفاهيم والمقولات والإجراءات النصية التي أفرزها الدرس النحوي في مجال تحليل الخطاب والتي تقود في مجملها إلى تفسير تماسك النصين وكيفية بناء المقاطع ونمو الموضوعات نحو تحقيق أغراض تخاطبية معينة، تثير مسائل جمالية ونفسية واجتماعية وحضارية تعبر عن انسجام النصين مع السياق العام"[1].

ت-عرض لأهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف:

اعتمد المؤلف نعمان بوقرة على جملة من المصادر والمراجع تمثلت في المعاجم والكتب العربية المترجمة والكتب الأجنبية و المجلات و الندوات:

[1]نعمان بوقرة ،لسانيات الخطاب مباحث في التأ سيس والإجراء،ص 390.

1-**المعاجم:**

- التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق لطفي عبد البديع، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة 1963.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر والطباعة، بيروت لبنان، المجلدي 5 – ط 6 – 1997.

2-الكتب العربية:

- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر.
- الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوض نص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط 1، سنة 1993.
- جيلالي دلاشن مدخل إلى اللسانيات التداولية، ترجمة محمد يحيا تن، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1992.
- حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، بيروت، المركز الثقافي العربي للطباعة والتوزيع، ط1، أوت 1991.
- سعيد يقطين،انفتاح النص الروائي (النص السياق)، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1987.
- عبد المالك مرتاض الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية لرواية زقاق المدن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- محمد مفتاح، دينامية النص، تنظير وانجاز المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 2، سنة 1990.
- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في الثرات اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت ، ط 1، سنة 2005.
- منذر عياش، اللسانيات و الدلالة، الكلمة، مركز الإماء الحظاري، ط 1، حلب، 1996.

1-الكتب المترجمة:

- آن ربول، وجاك موشلار (جاك)، التداولية اليوم، علم جديد في التواصل، ترجمة سيف الدين دغموس ومحمد الشيباني، بيروت، دار الطليعة للطباعة و النشر، سنة 2003.
- أرسطوا الخطابة، تعريب إبراهيم سلامة، مكتبة الأنجلو مصرية، ط 1، سنة 1950.
- أوستن (ج)، نظرية أفعال الكلام العامة، ترجمة عبد القادر قنيني، الدار البيضاء، دار إفريقيا الشرق، سنة 1991.
- روبيرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، سنة 1998.
- يول وبراون، تحليل الخطاب، ترجمة محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، مطبوعات جامعة الملك سعود، 1997.

2-الكتب الأجنبية:

Barther, theorie du text, dictionnaire des genrs et motisn litteraires introduction à l'analyse structural des récits, communication N° 8 – 1966 .

Leech (g.thomas), language, meaning and context, pragmatic, in l ondon and newyork .

Todorov(t z n i tamà), les catégorie 4 du récit littéraire, in com munication, col points dfd pas seuil, paris.

3-المجلات والدوريات:

- أعمال الملتقى الدولي الثالث للسانيات، الجامعة التونسية، مركز الدراسات والأبحاث الإقتصادية المطبعة، العصرية،تونس،عدد 6، سنة 1996.
- الدراسات اللغوية، مركز الملكفيصل للدراسات والبحوث، الرياض المملكة العربية السعودية، مجلد 2 ،عدد 4، 1421 – 2001.
- حوليات جامعة الكويت، الآداب والعلوم الإجتماعية، جامعة الكويت، عدد162، سنة 2001.
- علامات في النقد، النادي الأدبي الثقافي ،جدة، السعودية، عدد 12، مجلد 47، 1996.
- علوم اللغة، مجلد 3، عدد4، دار غريب، القاهرة، سنة 2000.

5-قيمة الفنية للكتاب :

عند تصفحنا كتاب" لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء" لنعمان بوقرة الذي تحدث عن لسانيات النص ومحاولة تيسيرها للقارئ العربي المهتم بقضايا النص بين أحضان اللسانيات بخاصة، وقعت أعيننا على أن المؤلف نعمان بوقرة اتبع طريقة علمية منهجية وذلك خلال تركيزه واهتمامه ببعض المصطلحات مناسبة للموضوع.

تكمن قيمة الكتاب في كونه مدونة هامة إذ تحدث عن لسانيات النص التي تعد من أهم فروع علم اللغة الحديث الذي استطاع أن يدرس النص دراسة علمية شاملة، حيث أفرزت العديد من المصطلحات و المفاهيم الجديدة التي يمكن اعتبارها مباحث أساسية في الدرس اللساني النص، كالاتساق والانسجام .

أ-مكتبة الباحث:

بيبليو غرافيا الكاتب نعمان بوقرة واسعة وغنية وثرية وهذا لاطلاعه الواسع في جميع المعارف المتخصصة حيث اعتمد على المراجع العربية والمراجع المترجمة والمراجع الأجنبية.

ب-الإضافة النوعية:

جاء نعمان بوقرة بإضافة تتمثل في تقديم دراسة شاملة للسانيات النص وتحدث عن التداولية اللسانية وعلاقتها بتحليل الخطاب.

ت-أسلوب الكاتب ولغته:

تميز الكاتب بأسلوب علمي وبسيط بحيث كانت أفكاره واضحة ومترابطة فيما بينها، أما لغته كانت علمية اعتمد فيها على العبارات و الأساليب ذات الطابع العلمي الأكاديمي.

الخلاصة:

ختاما لما تقدم في هذا الفصل نجد أن نعمان بوقرة استعان بمجموعة من أمهات المراجع اللسانية النصية في كتابه المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية حيث وظفها في تقديم أهم المصطلحات الأساسية في اللسانيات التي تطورت دلالاتها في الخطاب.

كما ساهم نعمان بوقرة من خلال دراسته لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء في تطوير مجال لسانيات النص واتجاهاتها الأساسية وبيان أهم آلياتها التي ساهمت في تحقيق التماسك والترابط بين أجزاء النص، ومن خلال مزاوجته بين الأصول التراثية والمصادر الحديثة قدم لنا علاقة التداوليات اللسانية بتحليل الخطاب من جهة وتحليل النصي التداولي للخطاب الشعري و السردي من جهة أخرى .

خـــاتمـــــة

توصلنا إلى مجموعة من النتائج كالآتي:

-إن تحليل الخطاب من المصطلحات التي لقيت إقبالا واسعا من طرف الباحثين والدارسين في حقل الدراسات اللغوية نظرا لارتباطه بحقول معرفية متباينة.

- يعتبر كتاب عمر عيلان " في مناهج تحليل الخطاب السردي من أهم الكتب الخاصة في مجال تخصصنا،أما كتاب عبد المجيد نوسي" التحليل السيميائي للخطاب الروائي البنيات الخطابية – التركيب – الدلالة يعد إضافة إلى المكتبة العربية التي هي في حاجة ماسة إلى مثل هذه الدراسات، ارتأينا أن تكون دراسة هذه الكتب دراسة الوصفية وهذا لتعريف الباحثين بهذه المراجع والإفادة منها.

-يندرج كتاب نعمان بوقرة المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية ضمن معجم متخصص الذي يشمل جميع المصطلحات خاصة لسانيات النص وتحليل الخطاب التي رتبها ترتيب ألفبائيا ، حيث ساهم في تعريف بماجد من اصطلاحات لسانيات في ميدان النظرية النصية المعاصرة.

-يعتبر هذا المعجم أداة معرفية لكل المشتغلين في تحليل الخطاب وذلك لما يحويه من مادة ثرية.

ما قام به نعمان بوقرة يعد إنجازا لغويا وحضاريا تفتقر إليه المكتبة العربية المعاصرة، وهذا ما يظهر من خلال معجمه الذي حاول من خلاله تسهيل المهمة على باحثي لسانيات النص وتحليل الخطاب.

-تشكل دراسة نعمان بوقرة اللسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراءمن أهم الممارسات اللغوية لتأسيس لسانيات النص وتحليل الخطاب .

-يعد مبحث اللسانيات النص والخطاب من أهم المباحث في اللسانيات الحديثة حيث يدرس اتساق النصوص وانسجام الخطاب ليحقق أغراضه التداولية.

-قد ركز نعمان بوقرة في كتابه على نماذج التلقي العربي لتحليل الخطاب .

-بفضل جهود نعمان بوقرة أصبحت دراسة اللسانيات النصية محطة اهتمام العديد من الباحثين الأكاديميين.

الملاحق:

السيرة العلمية للأستاذ نعمان بوقرة:

نعمان بوقرة عبد الحميد بوقرة باحث جزائري من مواليد 1980 بسوق أهراس في الجزائر، ارتبطت سيرته العلمية بجامعة عنابة في الجزائر بعد حصوله على الماجستر 1996 تخصص لغويات بعنوان "التفكير اللغوي عند الغزالي بحث في المنهج والدلالة"، وفي سنة 2005 تحصل على دكتوراه في جامعة باجي مختار، تخصص لسانيات بعنوان" التفكير اللساني عند ابن حازم الأندلسي".

" لقد كان لهذا العالم اللغوي عدة مؤلفات تبين رؤاه وأفكاره العلمية، منها الكتب المشهورة والمقالات المنشورة في مجلات عربية أهمها :[1]

- اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة سنة 2000.

- الدراسات اللسانية في المملكة العربية السعودية 2001.

- المدارس اللسانية المعاصرة 2004.

- تفسير النصوص وآليات التفسير عند ابن حزم الأندلسي " قراءة أعراف الفهم الضاهري" 2005.

- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية 2009.

-لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء 2012.

- الخطاب الأدبي ورهانات التأويل 2013.

- اللسانيات العامة الميسرة تطبيقات في اللغة العربية 2015.

المؤتمرات الدولية :

-نحو النص وتحليل الخطاب الحجاجي ،المتلقى الدولي الأول في المنهج السوسيو نقدي والتداوليات،

[1] 1-مريم غرايسة ،قراءة في معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب لنعمان بوقرة ،مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية ،مجلد6،ع2،ص74

جامعة عنابة، 2003.

– نحو النظرية عربية لأفعال الكلامية، المؤتمرة الخامس في علوم النص، جامعة الجزائر 2003.

– الألعاب اللسانية وعلاقتها بأدب الطفل، الملتقى المغاربي الثاني في أدب الطفل، المركز الجامعي، سوق الأهراس، 2004.

– اللغة العربية وتحديات العولمة الثقافية، المؤتمر الثالث لجامعة إربد الأهلية، الأردن، 2004.

– التماسك النصي في شعر عبد الله الصيغان، المؤتمر العلمي الأول، اللغة في عالم متغير، كليةالآداب، جامعة الشارقة، الإمارات، العربية المتحدة ،2005.

– بنية الحجاج في الشعر الحديث الشابي أنموذجيا، مؤتمر جامعة إربد الرابع صائفة، 2005.

النشاطات البيداغوجية:

أ – التدريس في مرحلة التدرج:

1997 – 1997 النحو والصرف، قسم اللغة العربية، جامعة عنابة، الجزائر .

1996 – 1997 التعبير الشفوي والكتابي، قسم الترجمة.

1997 – 1998 المدارس اللسانية، السنة الرابعة.

2000 – 2001 المدارس اللسانية السنة الثالثة، ولسانيات النص السنة الرابعة.

2001 – 2002 السيميائية وتحليل الخطاب، السنة الرابعة.

ب – التدريس بمرحلة الدراسات العليا:

– مادة أصول النحو 2003، دفعة النحو العربي واللسانيات، جامعة عنابة.

- مادة تحليل النص التراثي 2004، دفعة اللسانيات والتراث العربي، جامعة عنابة.

- مادة اللسانيات 2005، دفعة علوم اللسان، جامعة بسكرة.

وله إسهامات منشورة في عدد من المجلات العربية منها:

1- منطلقات الفكر التداولي العربي في الضوء المدونة التراثية.

2- التداولية منهج جنيف في تحليل الخطاب تأصيل للنظرية وآفاق التطبيق.

3- اتجاهات الدراسات اللسانية الحديثة في المملكة العربية السعودية دراسة وصيغة التحليلية.

4-ملامح التفكير التداولي عند الأصوليين..

5-مناهج اللسانيات العربية والفكر اللغوي العربي .

الواجهة الأمامية لكتاب المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجم ية لنعمان بوقرة:

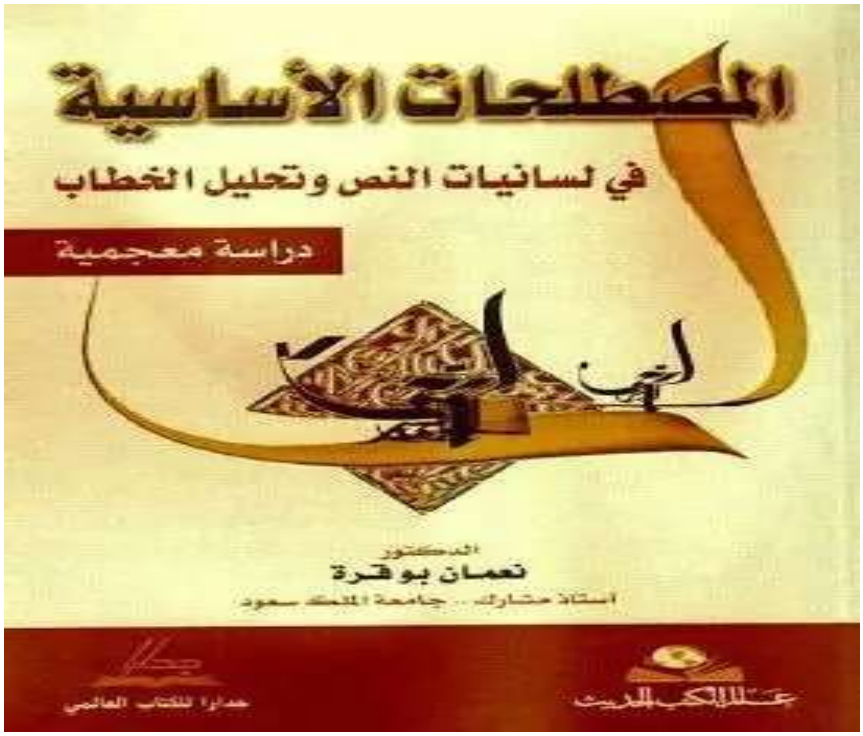

الواجهة الخلفية للكتاب المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية لنعمان بوقرة:

يعرض هذا المعجم أهم المصطلحات
تحليل الخطاب ولسانيات النص يسهم في التعريف بما
جد من اصطلاحات لسانية في ميدان النظرية النصية
المعاصرة. فقد تجذرت الدراسة النصية في القدرة
اللاحقة للظهور المسارات التوليدية. فالوقوف عند أهم
المصطلحات يعد مفتاحاً مهماً لإدراك قيمة الإجراء
النصية وإمكانية الاستفادة منها في مقاربة الخطاب
العربي في تجلياته المختلفة وأشكاله المتنوعة. إن هذه
المحاولة لا ترمي إلى حصر كل المصطلحات، فذلك جهد
لا يقوى عليه فرد واحد، بل الغرض تجميع طائفة منها
يكثر تداولها، وتوظيفها في البحث العلمي الجامعي
بشكل خاص. وفي أشهر الدراسات النصية واللسانية
العربية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم ،برواية ورش عن عاصم.

أولا المعاجم والقواميس:

1-أبي البقاء الكفوي,معجم الكليات المصطلحات وفروق اللغوية,,تحقيق:عنان درويش ،مؤسسة الرسالة ، لبنان ،ط1، 1992.

2-الخليل بن أحمد الفراهدي ،معجم العين ،تحقيق :محمد المخزومي ،إبراهيم السامرائي ،مكتبة الهلال ،الجزائر ،د.ن ، 1992.

3-الزمخشري ،أساس البلاغة ،تحقيق :محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ط1، 1998.

4-الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، دار العرب للكتاب، ليبيا، د.ط، 1981.

5-ابن فارس، مقاييس اللغة ن تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت ،لبنان ،ط.دن،ج1، 1979.

6-فيروز أبادي ،قاموس المحيط ،تحقيق:يوسف الشيخ محمد البقاء ،دار الفكر ،بيروت ،د.ط ،1995.

7-مبارك مبارك ،معجم المصطلحات الألسنية فرنسي .انجليزي .عربي ،دار الفكر اللبناني ،بيروت ،ط1،1995.

8-محمد عناني ،المصطلحات الأدبية الحديثة دراسة ومعجم انجليزي –عربي دار نوبار للطباعة ،القاهرة ،ط3، 2003.

9-ابن منظور ابو فضل جمال الدين ،لسان العرب ،دار مصادر ،بيروت ،1995.

ثانيا الكتب العربية:

1-ابراهيم صنع الله ، اللجنة ،دار الكتب للنشر ،بيروت ،ط1983،1.

2-ابراهيم الفقي ،علم اللغة النص بين النظري والتطبيقي ، دار القباء الطباعة والنشر ، القاهرة ،2000.

3-احمد متوكل ،قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية لبنية الخطاب من الجملة النص ،دار أمان للنشر والتوزيع،الرباط،ط1 ،2001.

4-أحمد مختار عمر ،علم الدلالة،علم الكتب ،القاهرة ،ط1985،1.

5-الأزهرالزناد،نسيج النص بحث فيما يكون الملفوظ نصا ،المركز الثقافي العربي ،دار بيضاء ،بيروت،ط1 ،1993.

6-بشير ابرير،دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي ،عالم الكتب الحديث،الأردن،ط 1، 2010.

7جواد ختام ،التداولية أصولها واتجاهاتها ،دار كنوز ،المعرفة للنشر والتوزيع ،عمان ،ط2016،1

8-الجيلالي دلاش ،مدخل الى اللسانيات ،تحقيق:يحياتين ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،د.ط،1992.

9-حسين العمري ،الخطاب في نهج البلاغة ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط2010،1

10-خولة طالب الابراهيمي ،مبادئ في اللسانيات ،دار القصبة للنشر ،الجزائر،ط2006،2.

11-خير الدين الهادي ،مقاربات في تحليل الخطاب تفسير الميزان أنموذجا ،دار القرآن الكريم كربلاء،العراق،ط2023،1

12-سعيد يقطين ،تحليل الروائي الزمن ،السرد،التبئير ،المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت ،ط3 ،1979.

13-شحدة فارغ وآخرون ،مقدمة في اللغويات المعاصرة ،دار وائل للنشر ،عمان ،ط2 ،2003

14-عبد الله الغدامي ،الخطيئة والتفكير من البنية الى التشريحية نظرية والتطبيق ،المركز الثقافي العربي ،دار البيضاء ،المغرب ،ط6،2006

15-عبد المجيد نوسي ،التحليل السيميائي للخطاب الروائي البنية الخطابية –التركيب-الدلالة،شركة النشر والتوزيع المدارس ،الدار البيضاء ،ط1.،2002

16-عمر عيلان ،في مناهج تحليل الخطاب ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق،2008

17-طه عبد الرحمن ،تحديد المنهج في تقويم التراث ، المركز الثقافي العربي ،الرباط-المغرب،د.ط،1993.

18-محمد الخطابي لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب ،المركز الثقافي العربي ،بيروت ،ط1،1991

19-محمد محمد يونس علي ،مدخل الى اللسانيات ،دار الكتاب الجديد المتحدة ،بيرو ت،لبنان ،ط2 ،2004

20-محمد مفتاح ،تحليل الخطاب الشعري استراتجية التناص ،المركز الثقافي العربي ،دار بيضاء ،ط1،1998

21-محمود عكاشة ،تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والاقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم ،دار النشر الجامعات ،القاهرة ،ط1،2013

22-مسعود صحراوي ،التداولية عند العلماء العرب دراسة التداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في الثراث اللساني العربي ،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان،ط1 ،2005

23-نعمان بوقرة :

المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية ،عالم الكتب الحديثة ،جدار للكتاب العالمي ،عمان ،الأردن ،2009

لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ط1،2012.

24-يوسف الإدريسي ، عتبات النص في التراث العربي وخطاب النقدي المعاصر ، دار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت ،لبنان ،ط1،2015

ثالثا الكتب المترجمة :

1-أوزوالد ديكرو ،جان ماري سشايفر،القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ،ترجمة:منذر عياش،المركز الثقافي العربي ،طبعة منقحة،د.ت.

2-باتريك شارودو و دومنيك مانغينو ، معجم تحليل الخطاب ،ترجمة :عبد القادر المهيدي ،حميادي ستود ،مراجعة :صلاح الدين الشرين ،منشورات دار سنيترا ،المركز الوطني للترجمة ،تونس ،2020.

3-سارة ميلز ،الخطاب ،ترجمة :عبد الوهاب علوب،المركز القومي للترجمة ،القاهرة ،ط1،2016.

4-فليب بلانشيه،التداولية من أوستين الى غوفان،ترجمة :صابر الحباشة،دار الحوار للنشر والتوزيع،سورية،ط1 ،2007

رابعا المجلات :

1-أمال محمد ،علي أبوشويرب ،سيميائية العنوان والغلاف رواية الابراهيم الكوفي ، المجلة الجامعية ، مجلد 5 ع21

جامعة صبراته ،2019 .

2-حكيمة حمقه ،لسانيات النص والمنحى الشمولي في تحليل النصوص ،مجلة النص ،مجلد8، ع1 جامعة عبد الرحمن ميرة ،بجاية ، 2022 .

3-سحلية عبد حكيم ،التداولية النشأة والتطور ،مجلة المخبر ، ع5،جامعة بسكرة،2009

4-فرحات بلولي ،التداولية في المعاجم العربية ،قراءة في معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب لنعمان بوقرة ،مجلة الممارسات اللغوية ،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو،201 1

5-فريد موساوي ،مفهوم تحليل الخطاب عند زيليغ هاريس ،مجلة اشكالات في اللغة و الأدب العر بي ،مجلد8،عدد 4،جامعة بويرة ،الجزائر،2019

6-مريم غرايسة ،قراءة في معجم المصطلحات الأأساسية في اللسانيات النص وتحليل الخطاب لنعمان بوقرة ،مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية ،مجلد6، ع2،2023

خامسا الرسائل الجامعية :

1-أسماء دهنون ،فضيلة مباركة ،تداولية الخطاب التعليمي الجامعي بجامعة الوادي مقياس علم الدلالة و

النص أدبي قديم أنموذجا ،مذكرة لنيل شهادة ماسترفي اللغة والأدب العربي ،جامعة الشهيد لخضر ،بس كرة ،2017، 2018

2-بلخروب شهيناز سومية ،نجاعة اللسانيات في تحليل الخطاب القرآني سورة الماعون أنموذجا ،مذكر ة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم ،201 9، 2020

3-حليمة سلمى ،البعد التداولي في تحليل الخطاب السياسي خطاب الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتف ليقة أنموذجا ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ،جامعة 8ماي 1945 سطي ف ،2014

4-حنان بن موهب ،جهود الدارسين المحدثين في صناعة المعاجم المتخصصة المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب لنعمان بوقرة ،مذكرة مقدمة استكمال شهادة الماستر في اللغة والأ دب العربي ،جامعة عبد الرحمن ،بجاية ،2017 ،2018

5-زهرة صيفي ،المنحى التداولي بين لسانيات النص ولسانيات الخطاب ،مذكرة ماستر في اللغة والأد ب العربي ،جامعة محمد لخضر ،بسكرة ،2019 ،2020

6-نور الهدى حدنانة ،سيميائية العنونة في رواية شمس بيضاء باردة ،لكفي الزغبي ،مذكرة لنيل شهاد ة الماستر في اللغة والأدب العربي ،جامعة محمد خيضر،بسكرة ، 2020 ،2021

سادسا محاضرات :

1-فطوم بن مكي ،محاضرات في تحليل الخطاب ،كلية الاعلام والاتصال ،قسم علوم الاتصال جامع ة الجزائر 3، 2018 ،2019

2-محمد ملياني ،محاضرات في تحليل الخطاب ،اللغة والأدب العربي ،جامعة أبي بكر بلقايد ،تلمسان ،د.ت

الفهرس

الشكر والعرفان

إهداء

مقدمة ..... أ

مدخل:ضبط المفاهيم والمصطلحات..... 2

الفصل الأول:الجهود العربية في تحليل الخطاب

تمهيد..... 16

1/دراسة وصفية لكتاب "في مناهج تحليل الخطاب السردي"لعمر عيلان..... 17

أولا:بطاقة الفنية للكتاب 17

ثانيا:الكتاب وموضوعه..... 19

2/دراسة وصفية لكتاب''التحليل السيميائي للخطاب الروائي البنيات الخطابية

التركيب-الدلالة ''لعبد المجيد نوسي 29

أولا:التعريف بالكتاب 29

ثانيا:موضوع الكتاب 31

الخلاصة 36

الفصل الثاني :جهود الأستاذ نعمان بوقرة في تحليل الخطاب

تمهيد..... 38

الفهرس:

أولا:الدراسة كتاب المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب

دراسة معجمية لنعمان بوقرة..... 39

1-دراسة الخارجية للكتاب..... 39

2-الدراسة الداخلية للكتاب 42

2-1ملخص عام حول محتوى الكتاب 42

3-تقديم مقدمة الكتاب 50

.4-ضبط بعض المفاهيم والمصطلحات الأساسية في الكتاب 52

5-قيمة الفنية للكتاب 62

ثانيا :دراسة كتاب لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والاجراء لنعمان

بوقرة 64

1-دراسة الخارجية للكتاب 64

2-دراسة الداخلية للكتاب 67

2-1ملخص عام حول محتوى الكتاب 67

3-تقديم مقدمة الكتاب لسانيات الخطاب مباحث 82

4-دراسة احصائية للمخططات 84

5-قيمة الفنية للكتاب 90

الخلاصة 91

خاتمة 93

الملاحق..... 95

قائمة المصادر والمراجع 100

فهرس.....107

ملخص..... 111

الملخص

الملخص :

قام هذا البحث المعنون " الجهود العربية المعاصرة في تحليل الخطاب دراسة وتحليل لمشروع الاستاذ نعمان بوقرة" على دراسة أهم الاسهامات والدراسات العربية المنصبة في مجال تحليل الخطاب التي تناولته بأنواعه المختلفة العلمية والأدبية ومن بين هذه الاسهامات جهد الباحث نعمان بوقرة في فك شفرات المصطلحات اللسانية النصية التي سعى من خلالها الى تقديم مادة أساسية لأهم مصطلحات التي تخدم حقلين لسانيات وتحليل الخطاب من حلال وضعه لمعجم متخصص في الدراسة اللغوية وهذا راجع الى نقص المراجع في هذا التخصص في العالم العربي.

وكذلك اسهامه في تقديم تصور عام لفرع من فروع اللسانيات هو لسانيات النص التي تسعى الى استجلاء مختلف الأدوات والمفاهيم اللسانية التي تساعد على فهم النص باستكشاف مبادئ الاتساق اللغوية.

الكلمات المفتاحية:

اللسانيات النص-تحليل الخطاب-نعمان بوقرة-اللسانيات.-الاتساق

Abstract:

Thise research entiled" contemporay arab effortsim in discourse analysis،study and analysis of professore noman bougherra projects" is based on the field of discourse analysis، which dealt whith various scientific and literray types، and among these contribution is the effort of the researcher noman bougherra in deciphering the textul linguistic term،thriugh which he sought to provide basic material for the moste imptant terms that serve two field of linguistics and discourse analysis thorugh the developoment of a dictionary specialized in linguistic stady and this is due to the lack of references in thise specialization in the arab world.

Asewell as hise contribution to providing a general conception to providing a general conception of a branch of linguistics is the linguistic tools and concepts that help to clarify the various linguistic tools and concepts that help to understand the text by exploring the principles of linguistic consistency.

Keywords:

الملخص:

LINGUISTICS OF THE TEXT-DISCOURSE ANALYSIS-NOUMANE BIUGHERRA- LINGUISTICS-CONSISTENCY.